

علاقة نمط الملكية بأساليب معالجة البرامج  
الحوارية لقضايا التنمية المستدامة  
دراسة تحليلية مقارنة: القضايا الصحية نموذجاً

إعداد

د. أمل نبيل بدر



## مقدمة

شهدت الأنظمة الإعلامية العديد من التغيرات في الفترة الأخيرة وكانت تلك التغيرات بمثابة انعكاسات للعديد من الضغوط الداخلية والخارجية، ومن بين هذه الضغوط الخارجية الاتجاه العالمي المتنامي نحو تحرير وسائل الإعلام من قبضة السلطة المركزية، وإعطاء قدر أكبر من الحرية لدخول القطاع الخاص وتشجيع العمل بنظام السوق الحرة في مجال الأفكار والموضوعات نحو ما يسمى بالاتجاه التجاري في وسائل الإعلام.<sup>(١)</sup>

لذا ظهرت نتيجة لهذه الانعكاسات وقيام الثورة التكنولوجية العديد من القنوات الفضائية العامة والمتخصصة وغيرها حسب نمط الإرسال أو نمط المضمون والذي يخضع بعضها لسيطرة الدولة والآخر يخضع لرأس المال الخاص، وتذيع بعض القنوات إرسالها داخل بلادها أو من الخارج.

تعتبر وسائل الإعلام المعاصرة اليوم ذو أهمية كبيرة في التأثير على اتجاهات الجمهور وتحديد مواقفه إزاء مختلف القضايا التي تدور حوله، وتعد البرامج الحوارية من أكثر برامج وسائل المعاصرة انتشاراً ونجاحاً في توصيل الرسالة الإعلامية إلنا لمستمعين والمشاهدين.

لقد أصبحت الصحة من الأمور الأكثر أهمية في مجال التنمية، وذلك بوصفها من العوامل التي تسهم في التنمية المستدامة، فلا يمكن تحقيق تنمية مستدامة بدون سكان أصحاء. ففي حين تمثل الصحة قيمة في حد ذاتها فإنها تعتبر كذلك مفتاحاً للإنتاجية والرخاء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. ولأول مرة تناولت اجتماعات مجلس الأمن ومجموعة الثمانية والمنتدى الاقتصادي العالمي ومنظمة التعاون والنمو الاقتصادي صراحة القضايا الصحية بوصفها قضايا إنمائية<sup>(٢)</sup>

لذا تحاول هذه الدراسة الوقوف على نمط ملكية القنوات الفضائية، وهل يؤثر ذلك النمط سواء كان حكومي أو خاص على أساليب معالجة البرامج الحوارية لقضايا التنمية المستدامة وخصوصاً قضية الرعاية الصحية للمواطن " باعتبارها من القضايا المهمة التي تهتم جميع أفراد المجتمع.

لقد اختارت الباحثة قناتين إحداهما حكومية والأخرى خاصة، وهما:

قناة دبي الأولى<sup>(٣)</sup>: فهي إحدى قنوات مؤسسة دبي للإعلام. استطاعت مؤسسة دبي للإعلام وعبر قنواتها الإعلامية المتعددة أن تحقق الكثير من النجاحات على صعيد الإعلام في العالم العربي، وباتت تعد إحدى أكبر المؤسسات الإعلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة وإحدى أبرز المؤسسات الإقليمية الرائدة، والتي تسعى لتعزيز مكانتها على مستوى منطقة الخليج والعالم العربي من خلال استراتيجية واضحة ورؤية متكاملة تقوم على إبراز الصورة الحضارية لدولة الإمارات العربية المتحدة وما تمتاز به من ثراء وتنوع. وقناة دبي الأولى منصة إعلامية رسمية للأحداث والفعاليات في دبي، من دون إغفال لدورها الريادي في تقديم مجموعة من البرامج الإخبارية والسياسية والاقتصادية والصحية، إلى جانب دورها الكبير في إنتاج العديد من الأعمال الدرامية والفنية الرائدة الموجهة إلى الأسرة العربية بكافة فئاتها وشرائحها

قناة MBC1<sup>(٤)</sup>: يرجع إنشائها إلى عام ١٩٩١، لتوفّر للمشاهد العربي مجموعة متميزة من البرامج والمسلسلات بثتى أنواعها الدرامية والكوميديّة والترفيهية والدينية والمسابقات، والأخبار المتنوعة، بما يتناسب مع مختلف الأذواق. تتصدّر القناة باستمرار المراكز الأولى في ترتيب القنوات العربية الأكثر مشاهدةً وفق دراسات شركات الأبحاث التسويقية المستقلة، ما يجعلها الخيار الأول لجمهور القنوات العائلية في المنطقة بأسرها. واليوم، ومع مضي ما يزيد على ٢٣ عاماً، لا تزال MBC1 تواصل انطلاقها الرائدة، لتصبح محطة الترفيه رقم واحد للأسرة في المنطقة العربية،

وذلك عبر حزمة من البرامج، التي تتنوع بين الصحة في "التفاح الأخضر"، والبرامج الرياضية وتلك التي تهتم بقضايا المرأة إضافة للبرامج الخيرية.

### مشكلة الدراسة وأهميتها:

تقوم وسائل الإعلام بدور إيجابي تجاه عملية التنمية المستدامة في تزويد المجتمع بأكبر قدر من الحقائق والمعلومات الدقيقة التي يمكن للمعنيين بالتنمية التحقق من صحتها والتأكد من دقتها والتثبت من مصدرها، بحيث قد يصبح نجاح خطط التنمية المستدامة مرهوناً بالمشاركة الإيجابية للقوى المنتجة من خلال الإعلام المخطط له، ودوره في التوعية والتثقيف مما يتطلب إعداد سياسات إعلامية وطنية تحدد الأولويات وترسم الوسائل لبلوغ الأهداف المرجوة انطلاقاً من أن الإعلام لا ينتج التنمية بل يمهد الطريق إليها، وأن الإعلام الرديء قد يعطل مسيرة التنمية في مراحلها كافة، وينطلق هذا الدور من التطور القائم بين الإعلام والتنمية من المنظور الذي يؤمن بأن المعرفة ليست عنصراً منفصلاً عن الواقع المادي الذي يفرزها من خلال التفاعل المستمر معها، وأن هذه العلاقة بين الفكر والعمل هي التي توضح وتحدد شكل الصلة بينهما. من هنا تتجلى علاقة وسائل الإعلام بالحياة الاجتماعية ومدى قوتها وكفاءتها فيتناول المعلومات والحقائق ومناقشتها، وأهميتها في جمع الأخبار وتفسيرها وقدرتها على النقد والتحليل والمشاركة في الرأي والمشورة والمساهمة في طرح بدائل من أجل الوصول إلى عملية التغيير الاجتماعي المستهدف في إطار أهداف المجتمع ومتطلباته. ومن المعلوم أن قضية الرعاية الصحية للمواطن من القضايا المهمة التي تهتم جميع أفراد المجتمع. ومن هنا يبرز دور وسائل الإعلام باعتبارها مكوناً مهماً في منظومة التثقيف والتدريب المستمر في إكساب الفرد وعياً صحياً يمكنه من أداء دوره في مساعدة مختلف الفئات الاجتماعية الأخرى في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة هذه الدراسة في تحليل علاقة نمط الملكية بأساليب معالجة البرامج الحوارية

لقضايا التنمية المستدامة وخصوصاً قضية الرعاية الصحية للمواطن باعتبارها من القضايا المهمة التي تهم جميع أفراد المجتمع. وذلك من خلال التساؤل الرئيسي :

(إلى أي مدى يتأثر شكل ومضمون البرامج الحوارية بنمط الملكية في القنوات الفضائية، وهل أساليب المعالجة للشكل والمضمون تختلف في النمط الحكومي عنها في النمط الخاص)

#### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من الأهداف التالية:

١. التعرف على مدى تأثير شكل ومضمون البرامج الحوارية بنمط الملكية في القنوات الفضائية العربية.
٢. التعرف على شكل المعالجة الإعلامية ومضمونه، وما إذا كانت تختلف في النمط الحكومي عنها في النمط الخاص للقنوات الفضائية.
٣. التعرف على أساليب عرض كل من القنوات الحكومية والخاصة للموضوعات والقضايا المختلفة والقوالب الفنية المستخدمة.
٤. توضيح المزيج المعلوماتي للبرامج الحوارية في القنوات الفضائية.
٥. التعرف على نوعية الموضوعات والقضايا الصحية التي تتناولها البرامج الحوارية للقنوات الفضائية الحكومية والخاصة.
٦. التعرف على مدى مصاحبة المادة المعروضة بالمادة المصورة.

#### الدراسات السابقة:

نظراً لتعدد الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة ... سوف تقوم الباحثة بعرض هذه الدراسات من خلال محورين هما:

- المحور الأول: ويشتمل على الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بالبرامج الحوارية التلفزيونية.

- المحور الثاني: ويشتمل على الدراسات السابقة المتعلقة بقضايا التنمية المستدامة (قضية الرعاية الصحية للمواطن).

### المحور الأول: دراسات حول البرامج الحوارية التلفزيونية ونمط الملكية:

- دراسة بالينا بركس (Perkins - Paulina) (١٩٩٩): استهدفت الدراسة تحليل مشاهدة البرامج الحوارية التلفزيونية وعلاقتها بظاهرة العنف اللفظي<sup>(٥)</sup>. حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٤٢ مفردة وأظهرت النتائج أن هناك علاقة بين إمكانية حدوث العنف اللفظي نتيجة لعملية المشاهدة لتلك البرامج وبين ساعات المشاهدة اليومية وفقاً لجنس المبحوث.

- دراسة Broslus & Rossler (٢٠٠١): حول تأثير برامج الـ Talk Show على إدراك المراهقين ونظرتهم للواقع الاجتماعي<sup>(٦)</sup>، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٦٥ طالباً من طلاب المدارس الثانوية بألمانيا وأظهرت النتائج وجود تأثير لبرامج Talk Show على الغرس الثقافي لدى المراهقين.

- دراسة على بن ظافر يحيى الشهراني (٢٠٠٢): عن اتجاهات طلاب جامعة الملك سعود نحو البرامج الحوارية المباشرة في القنوات الفضائية العربية<sup>(٧)</sup>، حيث أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها ١٨٤ مفردة وأظهرت النتائج إن أهم الإشباع المتحققة من متابعة البرامج الحوارية المباشرة هي معرفة ما يدور في العالم العربي والحصول على معلومات ومعارف جيدة.

- دراسة جيلان محمد عبد الرازق (٢٠٠٤): عن أساليب تغطية القضايا في البرامج الرأي المذاعة على الهواء Talk Show في القنوات الفضائية<sup>(٨)</sup>، حيث أجريت دراسة استطلاعية على عينة قوامها ١٠٠ مبحوث وكذلك تحليل مضمون ٩ برامج

لمدة ثلاثة شهور، وأظهرت النتائج أن القنوات الفضائية محل الدراسة تبث برامج الرأي بثاً مباشراً بنسبة ٨٩.٢% وأغلبها من نوع البرامج الإخبارية والمناقشات.

- دراسة اتحاد الإذاعة والتلفزيون (٢٠٠٤)<sup>(٩)</sup>: عن البرامج الحوارية (البث المباشر) في التلفزيون المصري، حيث أظهرت النتائج أن هذه البرامج اهتمت بمناقشة العديد من القضايا الاجتماعية ومنها الزواج العرفي، وتعاطي المخدرات، وقانون الأحوال الشخصية وغيرها.

- دراسة أميرة سمير طه (٢٠٠٥)<sup>(١٠)</sup>: استهدفت هذه الدراسة دور القنوات التلفزيونية المصرية الحكومية والخاصة في إدراك أفراد المجتمع المصري لمناخ حرية الرأي وتأثير ذلك على مشاركتهم السياسية، أجرت الباحثة دراسة تحليلية وأخري ميدانية من خلال منهج المسح، واعتمدت الباحثة في الدراسة التحليلية على تحليل البرامج السياسية وبرامج القضايا الاجتماعية المعروضة في القناة الأولى وقناة دريم ٢ واعتمدت الباحثة في الدراسة الميدانية على عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٠ مبحوث. ومن أهم نتائج الدراسة: اعتمدت حلقات البرامج السياسية وبرامج القضايا الاجتماعية المعروضة على كلتا القنوات بشكل كبير على القوالب التي تعتمد على تعدد الضيوف، وقد ظهر ذلك بشكل أوضح من خلال قناة دريم، وأن هناك تنوع كبير في القضايا سواء السياسية أو الاجتماعية التي عرضت على كلتا القنوات، وتأتى في مقدمة هذه القضايا: القضية الفلسطينية، والقضية العراقية، وقضية الإصلاح.

- دراسة مصطفى محمد عبد الوهاب<sup>(١١)</sup> (٢٠٠٥). تحت عنوان " النشرة الاخبارية في القنوات الفضائية العربية الحكومية والخاصة استهدفت الدراسة التعرف على هل يتأثر شكل ومضمون النشرة الاخبارية بنمط الملكية في القنوات الفضائية، وهل المعالجة الاعلامية شكلاً ومضموناً تختلف في النمط الحكومي عنها في النمط الخاص، استخدم الباحث المنهج المسح واعتمد الباحث في دراسته على استمارة تحليل المضمون الإخباري لمضمون النشرات الاخبارية للقنوات الفضائية محل الدراسة وهم



قناة الفضائية المصرية الأولى والفضائية السعودية الأولى مركز تليفزيون الشرق الأوسط MBC والقناة اللبنانية LBC تحليلاً موضوعياً كمياً ومنظماً، كما اعتمد أيضاً على استمارة استقصاء للقائم بالاتصال. وأظهرت النتائج ضعف الاعتماد على مصادر الأخبار مثل مواقع الانترنت ٠,٠% في القنوات الفضائية الحكومية مقابل ٠,١% في القنوات الخاصة، والصحف العربية ٠,٦% في القنوات الحكومية مقابل ٠,٠% في القنوات الخاصة والصحف الأجنبية ١,٢% في الحكومية مقابل ٠,٤% في الخاصة. متوسط طول الخبر في الحكومية أطول من الخاصة حيث بلغت في الحكومية ١٢٥,٨١% ثانية مقابل ١٠٨,١٨ ثانية في الخاصة.

- دراسة إيمان عز الدين محمد (٢٠٠٥) <sup>(١٢)</sup>: عن دور البرامج الحوارية وإعلانات التوعية بالتلفزيون المصري في ترتيب أولويات قضايا الطفولة لدى الرأي العام حيث أجري تحليل مضمون على عينة من البرامج الحوارية لمدة ٣ شهور بالإضافة إلى عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة وأظهرت النتائج أن البرامج الحوارية تأتي في مقدمة البرامج التي يعتمد عليها المبحوثين لانتقاء معلوماتهم عن قضايا الطفولة بنسبة ٤٩.٨%.

- دراسة علاء محمد عبد المعاطي (٢٠٠٦) <sup>(١٣)</sup>: تناولت الدراسة تأثير نمط الملكية في القنوات التليفزيونية الفضائية الإخبارية العربية على وظيفتها السياسية: دراسة تحليلية مقارنة، تحاول هذه الدراسة الوقوف على نمط ملكية القنوات الفضائية المتخصصة، وهل يؤثر هذا النمط سواء كان حكومي أو خاص على مضمون النشرات الإخبارية، واختار الباحث قناتين متخصصتين كعينة في مجال الأخبار، قناة النيل للأخبار وقناة العربية، واستخدم الباحث منهج المسح، وأداد تحليل المضمون، ومن أهم النتائج : جاء الاعتماد على مصدر تقارير المندوبين والمراسلين في الترتيب الأول لقناة العربية بنسبة ٣٣.٦%، وجاء الاعتماد على المصدر المسئول في الترتيب الأول لقناة النيل للأخبار بنسبة ٢٩.٥%، أما في

أسلوب تقديم الخبر، اختلت قناة العربية المركز الأول في الاعتماد على المذيع مع تقديم مادة مصورة بنسبة ٤٠%، أما عن القضايا التي تناولتها النشرة عكست هذه النتيجة طبيعة كل قناة ومكان بثها، وارجع الباحث ذلك إلى الاختلاف في نمط الملكية وكذلك نمط الارسال، ففي قناة العربية جاءت تطورات تقنين الشرق الأوسط في المركز الأول بنسبة ٢٧.٩%، أما قناة النيل للأخبار فجاءت النتائج على نحو يعكس طبيعة القناة بحسب نمط الملكية.

- دراسة ريهام سامي حسين يوسف (٢٠٠٨) <sup>(١٤)</sup>: حاولت هذه الدراسة التعرف على "دور البرامج الحوارية في القنوات الحكومية والخاصة في ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري". وأجرت الباحثة دراسة تحليلية وميدانية استخدمت منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، واعتمدت الباحثة على عينه من البرنامج الحوارى الحكومى (البيت بيتك) وعينه من البرنامج الحوارى الخاص (العاشرة مساءً) بأسلوب الحصر الشامل لمدة شهرين او ثمانية أسابيع وذلك خلال الفترة من ٢٠٠٧/٥/١٢ حتى ٢٠٠٧/٧/٧ بواقع ٣٩ حلقة من برنامج البيت بيتك، و ٤٠ حلقة من برنامج العاشرة مساءً، أما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد تم الاعتماد على عينة عمدية من مشاهدي البرامج الحوارية عينة الدراسة بالقنوات المصرية الحكومية والخاصة ويبلغ قوام هذه العينة ٤٢٠ مبحوث من الجمهور العام بمحافظتي القاهرة والجيزة، وقد أبرزت نتائج الدراسة تفوق البرنامج الحوارى الحكومى في استخدام قالب الحوار التليفونى والحوار فى الأستوديو بعكس البرنامج الحوارى الخاص الذى زاد استخدامه لقالب الحديث المباشر. ونجحت البرامج الحوارية في ترتيب أولويات القضايا التعليمية، الدينية، وقضايا المرافق والخدمات.

- دراسة آمال حسن الغزاوي، ٢٠٠٩، <sup>(١٥)</sup>"المسؤولية الاجتماعية للبرامج الحوارية التليفزيونية في تناول الاداء الحكومى: دراسة تحليلية، وتسعى هذه الدراسة للتعرف على المسؤولية الاجتماعية للبرامج الحوارية المختلفة على القنوات الفضائية

الحكومية والخاصة وإظهارها للأداء الحكومي تجاه القضايا المختلفة في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام وخاصة التليفزيونية ومدى تقديمها لمعالجة إعلامية موضوعية ومتوازنة في عرضها للحقائق والمعلومات والآراء المختلفة المتعلقة بالأحداث الجارية. تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية باستخدام منهج المسح لثلاث برامج حوارية تذاغ على القنوات الفضائية، وأظهرت النتائج اختلاف الاتجاهات بين البرامج الحوارية عينة الدراسة وفقاً لنوع الملكية للقنوات التي تبث هذه البرامج فبينما جاء الاتجاه إيجابياً في برنامج "البيت بيتك" بنسبة ٢٠% جاء سلبي في برنامجي "القاهرة اليوم" و"العاشرة مساءً"، بنسبتي ٢٩.١%، ٢٨.٩% على التوالي. وأظهرت النتائج أن ٦٨.٣% من فقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة بها انتقادات للأداء الحكومي مقابل ٣١.٧% من الفقرات ليس بها انتقادات. وجاءت أغلب اتجاهات ضيوف البرامج واحدة بنسبة ٣٧.٦%، ومقارنة بنسبة ٢٧.٧% ثم متعارضة بنسبة ١٦.٨%.

- دراسة راضي رشيد، وإيثار طارق، ٢٠١٢<sup>(١٦)</sup>: تتناول الدراسة "البرامج الحوارية ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام من وجهة نظر طلبة الإعلام (برنامج ولكم القرار نموذجاً). وتتبع أهمية الدراسة في أن يدرس علمياً وعملياً قضية من قضايا الإعلام المهمة وهي تشكيل اتجاهات الرأي العام في ضوء ما تطرحه البرامج الحوارية من الأسئلة على المرشحين للانتخابات البرلمانية وهي ذاتها الأسئلة التي طرحت في برنامج ولكم القرار من على شاشة قناة السومرية الفضائية قبيل انتخابات العراق النيابية عام ٢٠١٠. واستخدم الباحثان المنهج المسحي والمنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبيان على عينة قوامها ١٢٠٠ طالب وطالبة من كلية الإعلام بالجامعة العراقية. ومن أهم النتائج: أن الأسئلة التي قدمت في برنامج (ولكم القرار) نالت تأييداً وبنسبة عالية لدى الطلبة. كما استنتج الباحثان أن الأسئلة التي قدمت في البرنامج كانت ملائمة لتطلعات الشعب العراقي في السياسة والأمن

والاقتصاد والخدمات واحترام حقوق الإنسان في حرية الرأي والتعبير والتأكيد على تفعيل المؤسسات الحكومية والرقابية.

- دراسة السيد عبد الرحمن، ٢٠١٥<sup>(١٧)</sup>: تتناول الدراسة العلاقة بين ملكية وسائل الإعلام ومعالجتها لقضايا التحول الديمقراطي وصنع القرار السياسي، وتتبع أهمية الدراسة في محاولة الكشف عن الدور الذي قد تلعبه وسائل الإعلام في التعريف بقضايا التحول الديمقراطي في مصر، وطرق معالجتها لهذه القضايا في ظل هذا المنعطف التاريخي الذي تمرُّ به البلاد. وقام الباحث بدراسة تحليلية لخطاب الوسائل الإعلامية القومية والخاصة. وأظهرت نتائج الدراسة: أن هناك علاقة بين نمط ملكية الوسيلة الإعلامية واتجاهها نحو قضايا التحول الديمقراطي. كما كشفت عن إسهام نمط ملكية وسائل الإعلام في التأثير في صياغة خطاب هذه الوسائل تجاه قضايا التحول الديمقراطي محل الدراسة، وأظهرت النتائج أن الوسائل الإعلامية تميل إلى معالجة قضايا التحول الديمقراطي من منظور اقتصادي سياسي يخدم مصالح مالكيها. أظهرت نتائج الدراسة التحليلية باستخدام اختبارات الاحصائي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نشرات أخبار القنوات الفضائية الحكومية والخاصة فيما يتعلق باستخدام المواد المصورة وفيما يتعلق باستخدام مذيع مع مادة فيلمية، وفيما يتعلق باستخدام الخرائط والرسوم التوضيحية.

**المحور الثاني: ويشتمل على الدراسات السابقة المتعلقة بقضايا التنمية المستدامة. حول تنمية الوعي الصحي:**

- دراسة ميرفت محمد كامل مرسى (١٩٨٦)<sup>(١٨)</sup>: سعت هذه الدراسة لقياس "تأثير وسائل الأعلام على تنمية الوعي الصحي في مصر: دراسة تجريبية على قرية مصرية " وتناولت مشكلات البحث ومنهجه، مكانة وأهمية الوعي الصحي، وسائل الاتصال وتأثيرها على الوعي الصحي، أهمية الوعي الصحي في القرية المصرية، أجرت الباحثة دراسة ميدانية على قرية ناهيا والتي تقع على حدود محافظة الجيزة.

ومن أهم النتائج: ارتفاع نسبة استماع الإناث للبرامج الصحية الى ٩٦.٢% أما الذكور فبلغت نسبتهم ٧١.٧%. ونسبة مشاهدة البرامج الصحية بلغت ٨٢%. وأظهرت الدراسة أن نسبة الذين يقرأون موضوعات صحية في الجريدة ١٠.٧%. ظهر أنه يوجد اقتران بين التعرض للبرامج الصحية بوسائل الإعلام وأوجه الاستفادة منها. وأثبتت النتائج أوجه الاستفادة من مشاهدة البرامج الصحية هي الحصول على معلومات جديدة يليها التوعية والإرشاد. وجد أن نسبة المصابين بمرض البلهارسيا في العينة بلغت ٤٠% من جملة العينة.

- دراسة الهام الدسوقي أحمد سلطان (١٩٩٥)<sup>(١٩)</sup>: حاولت هذه الدراسة التعرف على البرامج الصحية في الراديو والـ T.V وتبين الممارسات الصحية السليمة في الريف المصري، والوقوف على خصائص الراديو والـ T.V كوسائل لنشر المعلومات وتبين الممارسات الصحية السليمة في الريف المصري، وأجرت الباحثة دراسة على عينة من البرامج الصحية والراديو والـ T.V خلال الدورة الإذاعية التي تبدأ من ١٠/١/١٩٩١ حتى ٣٠/١٢/١٩٩٢. كما أجرت دراسة ميدانية على عينة طبقية عشوائية منتظمة متعددة المراحل قوامها ٤٠٨ حالة منهم ٢٠١ حالة بقرية بنى هارون لتمثيل الريف القبلي و٢٠٧ بقرية الغريب لتمثيل الريف البحري، نصف العينة من الذكور والآخر من الإناث. ومن أهم النتائج: هناك علاقة إيجابية بين الاستماع والمشاهدة للبرامج الصحية وبين معرفة الممارسات الصحية السليمة. هناك علاقة إيجابية بين الاستماع والمشاهدة وتبني الممارسات الصحية السليمة. الراديو والتلفزيون كوسائل إعلام تتضمن توعية صحية متضمنة في برامج أخرى. للتلفزيون دور كبير في معرفة أضرار مرض البلهارسيا، والراديو والتلفزيون المصدر الرئيسي لمعرفة أضرار النزول في التربة. التلفزيون من أهم مصادر المعرفة بغلي اللبن قبل شربه، كما حاز الـ T.V بصفة عامة على أكبر نسبة بين مصادر التشجيع على أن يكون للفرد نارجيلة خاصة به.

- دراسة هاني عبد المحسن محمد جعفر (١٩٩٨) (٢٠) حاولت الدراسة توظيف التليفزيون في نشر الوعي الصحي بين الأطفال، وأجرى الباحث دراسة ميدانية على عينة عشوائية من قوامها ٢٤٠ مبحوث من تلاميذ الصفين الرابع والخامس، وقسمت إلى مجموعات بحيث تشمل مجموعة ٣٠ مبحوثاً التي تتراوح أعمارهم من ٩ - ١٢ سنة. ومن أهم النتائج: للتليفزيون أثر واضح في إكساب الطفل المعلومات الصحية، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب المعلومة الصحية بين أولئك الذين يشاهدون التليفزيون وبين الذين لا يشاهدون، وتظهر الدراسة نقض المعلومات الصحية لدى الطفل وجهله بأمراض خطيرة قد تصيبه إذا لم يعرف عنها شيئاً مثل كيفية العدوى والوقاية منها. وأثبتت النتائج أيضاً تفوق التليفزيون على المطبوعات في إكساب الطفل للمعلومات الصحية وقد يرجع ذلك إلى إمكانيات التليفزيون المختلفة (الصوت، الصور، الحركة، الألوان). وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الإناث والذكور في اكتساب المعلومة الصحية من خلال مشاهدة التليفزيون لصالح الأطفال الإناث، ويرجع ذلك إلى أن الإناث أكثر ذكاءً ونضجاً في هذه المرحلة السنية.

- دراسة عدنان حسن محمود (٢٠٠٣): (٢١) “ أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على دور القنوات التليفزيونية الاقليمية في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية في مصر، وطبق الباحث دراسة تحليلية وأخرى ميدانية من خلال منهج المسح، واعتمد الباحث في الدراسة التحليلية على عينة عمدية قوامها ٧٢ برنامجاً تنموياً في القنوات الرابعة والسادسة والسابعة المصرية أذيعت خلال الفترة من ٢٠٠٢/١/١ وحتى ٢٠٠٢/١/٣١، كما اعتمد الباحث في الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها ٤٠٥ مبحوث من محافظات الغربية والاسماعيلية والمنيا. وقد بينت النتائج أن يومي السبت والجمعة كانا الأكثر كثافة في تقديم أو إعادة عرض البرامج التنموية في القنوات الثلاث، كما وجد فارق ملحوظ في اهتمامات القنوات الاقليمية في معالجة القضايا التنموية إذ برز اهتمام من قبل القنوات السابعة والرابعة

بالموضوعات التنموية مقارنة ببرامج القناة السادسة. كما دلت النتائج أن معظم عمل الشخصيات المستضيفة في البرامج التنموية تندرج ضمن الشخصيات التابعة للقطاع الحكومي إذ بلغت نسبتهم ٥٧.٤% أي أكثر من النصف مقارنة بالقطاع الخاص وقطاع الأعمال. وأشارت النتائج إلى عدم المعرفة المتعمقة والدقيقة من قبل القائم بالاتصال لطبيعة الجمهور الذي يستهدفه مضمون البرنامج الذي ينجزه. وبينت النتائج انخفاض نسب الاهتمام بالمواد الثقافية والأدبية في سلم تفضيل المشاهدين وخصوصاً في التفضيلين الأول والثاني، بينما لوحظ ارتفاع نسبي في الاهتمام بمشاهدة هذه البرامج من قبل أفراد العينة كتفضيل ثالث. كما دلت النتائج على أن أكثر جوانب عدم الاستفادة غير المتحققة من مشاهدة التلفزيون المصري، وقد استفادت الباحثة من الدراسة السابقة في صياغة استمارة تحليل المضمون. والمقارنة بين القنوات الاقليمية في معالجة القضايا التنموية.

- دراسة وسام محمد أحمد نصر (٢٠٠٦) (٢٢) أوضحت هذه الدراسة " دور حملات التوعية في الراديو والتلفزيون في التنقيف الصحي للمرأة المصرية"، وتناول الإطار النظري للدراسة، الواقع الصحي للمرأة المصرية وحملات الصحة العامة، واستخدمت الباحثة الدراسة التحليلية لعينة من حملات التوعية الصحية الخاصة بالتنقيف الصحي للمرأة المصرية، وطبقت دراسة ميدانية على المرأة المصرية في الريف والحضر والعشوائيات، وأجرت الباحثة دراسة تحليلية وأخرى ميدانية من خلال منهج المسح، واعتمدت الباحثة في الدراسة التحليلية على تحليل جميع الحملات الخاصة بالتوعية والتنقيف الصحي للمرأة في قنوات التلفزيون المصري الثماني، وإذاعة القاهرة الكبرى على مدار عام كامل اعتباراً من ٢٠٠٣/٧/١ وحتى ٢٠٠٤/٦٠/٣٠ وبلغ حجمها ١٤ حملة، كما اعتمدت الباحثة في الدراسة الميدانية على عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٠ مبحوث. وكان من أهم نتائج الدراسة: ٥٠% من الحملات موضع الدراسة المرأة والرجل معاً؛ مما يوحي بوجود وعي لدى القائمين على تخطيط هذه الحملات بضرورة إشراك الرجل مع المرأة في تحمل

مسئوليات الرعاية الصحية. وكان الهدف الأول (الحث على اتباع سلوكيات صحية جديدة) في مقدمة أهداف الحملات الصحية، تلاه هدف (تغيير السلوكيات السلبية) ثم هدف (تقديم المعلومات). استعانت جميع الحملات موضع الدراسة بكلما النوعين من الاستمالات وهما الاستمالات العاطفية والمنطقية. اتبعت جميع الحملات استراتيجية التكامل في عرض رسائلها وذلك بتقديمها من خلال كلا من الراديو والتلفزيون في نفس الوقت ونفس الفترة الزمنية. وجاء في مقدمة أسباب عدم استفادة بعض المبحوثين من إعلانات التوعية الصحية السبب المتعلق بتقديمها في مواعيد غير منتظمة، تلاه السبب الخاص بكونها مملة وغير جذابة. وكان التلفزيون هو الوسيلة المفضلة لدى الغالبية العظمى من المبحوثين لمتابعة إعلانات التوعية الصحية وبفارق نسبي كبير للغاية عن الراديو.

- دراسة بومعراف إلياس، عماري عمار، ٢٠٠٩ (٢٣). تتناول هذه الورقة البحثية بالتحليل واقع الصحة بالجزائر وعلاقتها بالتنمية المستدامة، تحت عنوان "من أجل تنمية مستدامة في الجزائر، كما يقف الباحثان على مجموعة العوائق التي تقف أمام تحقيق أهدافها والسبل الكفيلة بجعل الصحة مستدامة في الجزائر، ورغم كل أشكال التقدم في المجال الصحي المؤكدة، يظل ضعف الحالة الصحية يشكل أحد القيود التي تعوق العملية التنموية المستدامة وهذه الإشكالية تتمحور حول تساؤل رئيسي وهو: ما هي واقع الصحة المستدامة في الجزائر وماهي سبل تطويرها لتحقيق تنمية صحية مستدامة. واستخدم الباحث الدراسة التحليلية. وقد أظهرت النتائج معوقات التنمية الصحية في الجزائر ومنها معوقات مرتبطة بقطاع العناية الصحية وضعف تمويل القطاع الصحي، مع قلة وسوء توزيع الهياكل الصحية، مع وجود معوقات مرتبطة ببيئة القطاع الصحي. وعن متطلبات التنمية الصحية المستدامة في الجزائر، تحتل الجزائر المرتبة ٨٤ حسب ترتيب المنظمة العالمية للصحة، كما أن هذا التحسن لا يعطي الانتشار الواسع للأمراض المتفشية في المجتمع الجزائري، وهذا يدل على أن المستوى الصحي للجزائريين غير مرتبط بالقطاع الصحي.



- دراسة لامية حمايزية، عبود زرقين، ٢٠١٥. (٢٤) تناولت هذه الدراسة "التنمية الصحية المستدامة ونتائجها على المورد البشري: دراسة مقارنة الجزائر وتونس والمغرب" وتهدف هذه الدراسة البحثية إلى إبراز العلاقة بين التنمية الصحية المستدامة لبلد ما وأثرها على المورد البشري، وذلك من خلال دراسة حالة ثلاث بلدان مغربية (الجزائر وتونس والمغرب) وذلك لإمكانية المقارنة المتجانسة وكذا لمعرفة موقع الجزائر بين دول الجوار. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم النتائج: تعتبر التنمية الصحية من بين مدخلات التنمية البشرية ومن ثم التنمية المستدامة. يتم تصنيف متغيرات التنمية المستدامة ضمن المتغيرات الاجتماعية المؤثرة على التنمية المستدامة في دولة معينة. هناك من يعتبر أن التنمية الصحية لها ضلع مباشر في تحقيق التنمية البشرية المستدامة في بلد معين. وأن تحسين المؤشرات الصحية هو دليل على تحسين الحالة الصحية العامة في دولة معينة، نتيجة لذلك ارتفع متوسط امل حياة السكان

### التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة نلاحظ أن هناك: بعض الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية للبرامج الحوارية التليفزيونية في تناول الاداء الحكومي: دراسة تحليلية، والعلاقة بين ملكية وسائل الإعلام ومعالجتها لقضايا التحول الديمقراطي وصنع القرار السياسي، وأيضا دور البرامج الحوارية في القنوات الحكومية والخاصة في ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري. ومنها أيضا تناول أساليب تغطية القضايا في البرامج الرأي المذاعة على الهواء Talk Show في القنوات الفضائية، واتجاهات طلاب جامعة الملك سعود نحو البرامج الحوارية المباشرة في القنوات الفضائية العربية. وهناك أيضا دراسات تناولت تأثير نمط الملكية في القنوات التليفزيونية الفضائية الإخبارية العربية على وظيفتها السياسية: دراسة تحليلية مقارنة. وكيفية توظيف التلفزيون في نشر الوعي الصحي بين الأطفال، وواقع الصحة

بالجزائر وعلاقتها بالتنمية المستدامة، تحت عنوان "من أجل تنمية مستدامة في الجزائر. والتنمية الصحية المستدامة ونتائجها على المورد البشري: دراسة مقارنة الجزائر وتونس والمغرب، وأيضا تأثير وسائل الإعلام على تنمية الوعي الصحي في مصر: دراسة تجريبية على قرية مصرية.

يتضح من استعراض الدراسات السابقة كثرة الدراسات الميدانية التي أجريت حول البرامج الحوارية أو برامج الرأي العام أو Talk Show مقارنة بالدراسات التحليلية التي أجريت حول نفس الموضوع مع اختلاف القضايا التي تم معالجتها وفقا لطبيعة المجتمعات وعينة الدراسة، وأيضا ندرة الدراسات التحليلية التي تعالج قضايا التنمية المستدامة وخصوصا قضية صحة المواطن، وهو ما دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة عن "علاقة نمط الملكية بأساليب معالجة البرامج الحوارية لقضايا التنمية المستدامة" وخصوصاً قضايا التنمية الصحية المستدامة " وهو ما يجعل نطاق هذه الدراسة بداية لتناول جديد في مجال الدراسات التحليلية بين القنوات الحكومية والخاصة للوقوف على المضامين الإعلامية التي تقدمها للجمهور المستهدف للوصول إلى التنمية المستدامة في مجال الصحة. وتم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها ووضع تساؤلاتها ووضع صياغة للدراسات التحليلية وتحديد العينة.

#### رابعاً: الإطار النظري للدراسة:

لقد أصبحت مسألة الصحة من الشواغر الأكثر أهمية في مجال التنمية في مختلف المجتمعات، سواء في تلك المتقدمة أو المتخلفة، وذلك بوصفها من بين أهم العوامل التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة وأحد مؤشراتنا على حد سواء، فالتنمية الصحية تمثل عنصراً هاماً في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، فمن غير الممكن تحقيق تنمية حقيقية دون تحسين وتطوير الأوضاع الصحية للإنسان

الذي هو نواة التنمية وهدفها<sup>(٢٥)</sup>. فالإنسان المكتمل صحيا هو القادر على بناء تنمية صحية ومستدامة.

### التنمية والتنمية المستدامة:

التنمية: Development تعبر عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن<sup>(٢٦)</sup>. فالتنمية كلفظ عربي لا يشير إلى النمو التلقائي وإنما يشير إلى النمو المتعمد، الذي يتم عن طريق الجهود المنظمة التي يقوم بها الإنسان لتحقيق أهداف معينة. ويرى وبلبور شرام<sup>(٢٧)</sup> أن التنمية تعني زيادة سريعة في إنتاجية المجتمع. فالتنمية إذاً عملية مستمرة لنمو المجتمع وتحسين مستوى حياة الشعوب. وعلى هذا الأساس تعتبر التنمية سلسلة من التغيرات اللازمة لبناء الكائن الحي ونموه في بيئته، بطريقة تمكنه من البقاء والنمو المستمر بوعي جديد وبثقة نحو مستقبل أفضل ومشرق.

مفهوم التنمية المستدامة: لم يعد مفهوم التنمية مقتصرًا فقط على النمو الاقتصادي بل تعداه للتأكيد على ضرورة تحسين ظروف ونوعية الحياة المادية والمعنوية والحريات السياسية وباقي الجوانب ذات العلاقة بالحياة الإنسانية وهكذا برزت نقلة إضافية في التعريف بمفهوم التنمية، بإضافة البعد الزمني لها من منطلق توافر بعد العدالة في استفادة الأجيال القادمة من عوائد التنمية، وبذلك أصبحت التنمية المستدامة.

شكلت الأمم المتحدة في عام ١٩٨٣ لجنة عالمية للبيئة والتنمية WECD برئاسة وزيرة النرويج Gro Harlem Brundtland غرو هارلم برونتلاند لدراسة مشكلات البيئة والتنمية فوق الأرض وتم التطرق بشكل رسمي إلى مفهوم التنمية المستدامة سنة ١٩٨٧ من خلال لجنة الأمم المتحدة للبيئة والتنمية (لجنة برونتلاند) وظهر تقرير بعنوان "مستقبلنا مشترك" (جدول أعمال القرن الحادي والعشرين) التي عرفت بها بأنها "تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس باحتياجات الأجيال

القادمة<sup>(٢٨)</sup> فهي "مجموعة من السياسات والأنشطة الموجهة نحو المستقبل فالتنمية المستدامة ليست نقلة واحدة، ولكنها عملية مستمرة ومطردة تمكن جميع أفراد المجتمع من توسيع نطاق قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتوظيفها بما يكفل تحقيق محصلة يجني ثمارها الجيل الحاضر كما تجني ثمارها الأجيال القادمة<sup>(٢٩)</sup>. وأكد التقرير الارتباط المتبادل ما بين التنمية الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وبأنه لا يمكن إعداد أو تطبيق أية استراتيجيات أو سياسية مستدامة دون دمج هذه المكونات معاً<sup>(٣٠)</sup>. من خلال تعريف التنمية المستدامة، نجد أن لها أبعاداً تتجاوز الحدود الاقتصادية لتشمل الجوانب الصحية، الاجتماعية، الثقافية السياسية وغيرها من الجوانب ذات الصلة بحياة الأفراد<sup>(٣١)</sup>. وتصنف مؤشرات التنمية المستدامة إلى أربع مجموعات من المؤشرات: اجتماعية، واقتصادية، وبيئية، ومؤسسية.

### التنمية الصحية المستدامة:

تعتبر الصحة من الأمور الأكثر أهمية في المجال التنموي لأنها تبرز عن أحد مؤشرات التنمية المستدامة وبالذات وفق بعد أساسي يتمثل في البعد الاجتماعي، وعليه سوف يتم التعرف على مفهوم التنمية الصحية المستدامة وأهم الأسس المعتمدة لتحقيق تنمية صحية مستدامة.

يوجد ارتباط وثيق بين التنمية المستدامة والصحة، فالإمداد بكل من المياه المأمونة والصرف، والتغذية السليمة والغذاء السليم، وبيئة المعيشة الخالية من التلوث، ومكافحة الأمراض وتوفير الخدمات الصحية يسهم في كفاءة الصحة للسكان.

ولا يمكن للتنمية أن تتحقق أو أن تستدام عندما تكون نسبة كبير من السكان مصابة باعتلاء الصحة ولا تتوافر لها مرافق الرعاية الصحية الكافية، وبينما يمكن أن يسهم النمو الاقتصادي والتنمية في تحسين الصحة وتحسين مرافق الرعاية الصحية في الدول الأكثر فقراً، فإن هناك أيضاً ما يبهر الحاجة إلى إجراء المزيد من التحسينات في بعض الدول المرتفعة والمتوسطة الدخل. ونظافة البيئة عنصر مهم لصحة المواطنين

ورفاهيتهم. كما أن النمو الاقتصادي غير المستدام يمكن أن يسبب تدهور البيئة، وإذا اقترن بعدم سلامة الاستهلاك يمكن أن يؤثر سلبياً على صحة الإنسان<sup>(٣٢)</sup>.

لقد أصبحت الصحة من الأمور الأكثر أهمية في مجال التنمية، وذلك بوصفها من العوامل التي تسهم في التنمية المستدامة، فلا يمكن تحقيق تنمية مستدامة بدون سكان أصحاء. ففي حين تمثل الصحة قيمة في حد ذاتها فإنها تعتبر كذلك مفتاحاً للإنتاجية والرخاء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. ولأول مرة تناولت اجتماعات مجلس الأمن ومجموعة الثمانية والمنتدى الاقتصادي العالمي ومنظمة التعاون والنمو الاقتصادي صراحة القضايا الصحية بوصفها قضايا إنمائية<sup>(٣٣)</sup>. لقد نص المبدأ الأول من إعلان ريو للبيئة والتنمية على أن "البشر يقع في صميم الاهتمامات المتعلقة بالتنمية المستدامة، ويحق لهم أن يحيوا حياة صحية ومنتجة في وئام مع الطبيعة"<sup>(٣٤)</sup>.

فالتنمية الصحية للفرد تؤدي إلى تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية<sup>(٣٥)</sup> فالصحة الجيدة تعزز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتساهم في الاستقرار الاقتصادي والحماية البيئية. لذلك فإن من أهم غايات التنمية المستدامة هو حق كل إنسان بالتمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه. وتعرف الصحة في دستور منظمة الصحة العالمية بأنها حالة اكتمال السلامة بدنياً، عقلياً، مهنياً، واجتماعياً، وليس مجرد انعدام المرض أو العجز، وأن الصحة حق اساسي من حقوق الإنسان وهدف اجتماعي عالمي النطاق، وأنها أمر أساسي لتلبية الاحتياجات الأساسية للإنسان<sup>(٣٦)</sup>

من هذا المنطلق، جاء المؤتمر الدولي للرعاية الصحية الأولية الذي انعقد في "ألما آتا" في عام ١٩٧٨، والذي شكل انطلاقة مهمة في سبيل النضال من أجل الصحة، ومن بين ما جاء في النص "الحكومات مسئولة عن صحة شعوبها ولا يمكن الوفاء بهذه المسؤولية إلا باتخاذ تدابير صحية واجتماعية كافية، وينبغي بلوغ جميع

شعوب العالم بحلول العام الألفين مستوى من الصحة يمكنها أن تحيا حياة منتجة اجتماعياً واقتصادياً<sup>(٣٧)</sup>.

### البرامج الحوارية:

تعد البرامج الحوارية من أكثر برامج وسائل الإعلام المعاصرة انتشاراً ونجاحاً في توصيل الرسالة الإعلامية إلى المستمعين والمشاهدين<sup>(٣٨)</sup>، وهذا يعني أن الرسائل التي ينقلها التلفزيون يمكنها أن تقوم بدور مهم في تشكيل وعي الأفراد تجاه العديد من القضايا والموضوعات الصحية المختلفة بما يسهم في تدعيم وصياغة رأي عام تجاه قضية معينة. فاتجاهات الأفراد يمكن أن تتطور وتتغير حتى لو لم يهدفوا ذلك وهم نادراً ما يسعون لذلك ولكنهم عادة يتعرضون لمواقف ومعلومات تجعلهم يفكرون ومن ثم تتغير مشاعرهم تجاه بعض الأشياء وبالتالي تتطور وتتغير اتجاهاتهم

وتهدف البرامج الحوارية التي تقدم في وسائل الإعلام المرئية إلى تحقيق الأمور الآتية:

- إيصال الحقائق والمعلومات إلى الجماهير بطريقة سلسة وسهلة قريبة إلى نفوسهم.
- محاولة الوصول إلى تقديم حل للموضوع المختلف عليه، وذلك بعرض وجهات نظر مختلفة فعن طريق التناوب يظهر لنا وجهات نظر تقدم الحل الصحيح للمشكلة.
- تحث البرامج الحوارية الآخرين على المزيد من التفكير في الموضوع الذي عالجه من جوانبه المتعددة وما يحيط به من وجهات نظر مختلفة<sup>(٣٩)</sup>.
- التعريف بشخصية ما نتيجة عمل قامت به أو لطرافتها وبما يضيفه وجودها في الاستوديو من إشاعة المرح والتسلية للمشاهدين<sup>(٤٠)</sup>.

### تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما زمن حلقات البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية؟
٢. ما زمن القضايا داخل حلقات البرامج الحوارية عينة الدراسة؟
٣. ما متوسط طول الموضوعات المذاعة في البرنامجين؟
٤. ما نوع الضيوف في البرامج الحوارية التي تناولت الصحة المستدامة عينة الدراسة؟
٥. ما تخصص الضيوف المشاركين البرامج الحوارية التي تناولت الصحة المستدامة عينة الدراسة؟
٦. ما أساليب معالجة القضايا والموضوعات الصحية التي ظهرت في البرامج الحوارية عينة الدراسة؟
٧. ما نوع القضايا والموضوعات الصحية المطروحة التي ظهرت في البرامج الحوارية عينة الدراسة؟
٨. ما مدى أهمية القضايا في البرامج عينة الدراسة؟
٩. ما اللغة التي استخدمت في تناول قضايا الصحة في البرامج الحوارية عينة الدراسة؟
١٠. ما مدى مشاركة الجمهور في البرامج الحوارية عينة الدراسة؟
١١. ما نوع مشاركة الجمهور في البرامج الحوارية عينة الدراسة؟
١٢. ما القوالب الفنية التي استخدمتها البرامج الحوارية عينة الدراسة في تناول قضايا الصحة؟
١٣. ما مصادر المعلومات لقضايا الصحة داخل البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية؟
١٤. ما أهم الشخصيات المحورية في البرامج عينة الدراسة؟

**التعريفات الإجرائية:**

## البرامج الحوارية:

برامج تتخذ أشكالاً إذاعية مختلفة منها المقابلات والندوات والمناقشات، وتستهدف إلقاء الضوء على الموضوعات والقضايا المهمة للمجتمع ما بين سياسية أو اجتماعية أو صحية أو دينية أو سياسية. الخ. باستضافة المتخصصين أو المسؤولين وتتيح للجمهور فرص المشاركة إما بالحضور داخل الاستوديو أو عن طريق اللقاءات الخارجية أو الاتصالات الهاتفية أو البريد الإلكتروني لطرح آرائهم واستفساراتهم. ويتوقف نجاح البرنامج على شخصية المتحدث، كما يتوقف على حسن عرض الموضوع وطريقة تداوله إلى المستمعين والمشاهدين<sup>(٤١)</sup>.

الحوار لغةً: في مختار الصحاح فإن حار تعني رجع والمحاورة تعني المجاورة والتحاور والتجاوب<sup>(٤٢)</sup> وقوله تعالى في سورة المجادلة " قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ " (سورة المجادلة، آية ١)

الحوار اصطلاحاً: "نمط من أنماط التعبير تتحدث به شخصيتان أو أكثر ويتسم حديثهم بالموضوعية والإيجاز والإفصاح وهو الطابع الذي يتسق به الكلام بطريقة تجعله يثير الاهتمام باستمرار<sup>(٤٣)</sup>"



## قضايا التنمية المستدامة:

مفهوم التنمية المستدامة ليست نقلة واحدة، ولكنها عملية مستمرة ومطرودة تمكن جميع أفراد المجتمع من توسيع نطاق قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتوظيفها بما يكفل تحقيق محصلة يجني ثمارها الجيل الحاضر كما تجني ثمارها الأجيال القادمة<sup>(٤٤)</sup>.

مفهوم التنمية الصحية المستدامة: تعرف الصحة في دستور منظمة الصحة العالمية بأنها حالة اكتمال السلامة بدنياً، عقلياً، مهنيًا، واجتماعياً، وليس مجرد انعدام المرض أو العجز، وأن الصحة حق اساسي من حقوق الإنسان وهدف اجتماعي عالمي النطاق، وأنها أمر أساسي لتلبية الاحتياجات الأساسية للإنسان<sup>(٤٥)</sup>.

القنوات العربية الفضائية الحكومية: تمثل القنوات التي تمتلكها وتديرها الحكومات العربية ممثلة في وزارات الإعلام وتتولى الدولة مسؤولية الإشراف على برامجها وتمويلها من ميزانية الدولة بالإضافة إلى مصادر التمويل الأخرى بعيداً عن السياسة العامة للدولة<sup>(٤٦)</sup>.

القنوات الفضائية العربية الخاصة: تمتلكها وتديرها رؤوس الأموال العربية إحدى المعالم الحديثة للإعلام العربي والتي جاءت نتاجاً لثورة الاتصالات مما ساعد على كسر احتكار الدولة للإعلام المسموع والمرئي ودخول رأس المال العربي الخاص في مجال الانتاج التلفزيوني.

## نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنه دون الدخول في أسبابها، حيث تستهدف تلك الدراسة معرفة كيفية إبراز البرامج الحوارية لقضية صحة المواطن في إطار نظرية المسؤولية.

كما يستهدف هذا النوع من الدراسات إمكانية استخدام الأرقام بهدف التوصل إلى نتائج محددة بالإضافة إلى إمكانية تحليل البيانات إحصائياً بهدف التعميم والتنبؤ من خلالها<sup>(٤٧)</sup>.

### منهج الدراسة:

تستخدم الباحثة منهج المسح باعتباره جهداً علمياً منتظماً للحصول على البيانات والمعلومات ومعرفة الأساليب التي اتبعت لمواجهة هذه الظاهرة موضوع الدراسة<sup>(٤٨)</sup>، ومعرفة كافة جوانبها، كما يسمح باختبار العلاقة بين المتغيرات واستخلاص النتائج والتفسيرات.

### مجتمع وعينة الدراسة:

أ. مجتمع الدراسة: لجأت الباحثة إلى اختيار قناتين من القنوات الفضائية أحدهما قناة حكومية، والأخرى قناة خاصة كلاهما يتناول قضايا صحية وقناة MBC1، وقناة دبي الأولى هذه القنوات أنشأت بهدف ضرورة التواجد الإعلامي على الساحة العربية بعد وجود هذا الكم الهائل من القنوات الفضائية الأجنبية. أما الأهداف الخاصة لتلك القنوات فإنها تختلف حسب طبيعة المجال الجغرافي لكل من القناتين.

ب. عينة الدراسة: تم اختيار عينة عمدية من برنامجين حواريين عينة الدراسة المذاعة خلال ثلاثة شهور (مارس-أبريل-مايو ٢٠١٦) والمذاعة في الفترة المسائية، ويعاد بثها مرة أخرى لإتاحة الفرصة لعدد كبير من المشاهدين لمتابعتها، حيث بلغ إجمالي عدد الحلقات المذاعة ٢١ حلقة بواقع ١٠ حلقات لبرنامج "عساك طيب" قناة دبي الفضائية، و ١١ حلقة لبرنامج "التفاح الأخضر" قناة MBC1، وإجمالي ١٥ ساعة و ٢٢ دقيقة تقريباً، حيث تذاع حلقات البرنامج - عينة الدراسة - مرة كل أسبوع، ويعاد إذاعتها مرة أخرى في اليوم التالي.

## ج. توصيف عينة الدراسة:

## جدول رقم (١)

يوضح توصيف العينة لبرامج التفاح الأخضر في قناتي MBC،

وبرنامج عساك طيب في دبي الأولى

في الفترة من ٢٠١٦/٣/١ - ٢٠١٦/٥/٣٠

متوسط زمن الموضوع	متوسط عدد الموضوعات في الحلقة	إجمالي عدد الموضوعات في الحلقات	متوسط زمن الحلقة		زمن عرض الحلقات		عدد الحلقات	توصيف العينة القناة
			دقيقة	ثانية	دقيقة	ثانية		
2	49	170	43	٣٣	٤٧٩	٥٣	١١	MBC
2	58	146	43	٤١	٤٣٤	١١	١٠	دبي الأولى
٢	٥٤	316	43	٣٧	٩١٤	٤	٢١	المجموع

يتضح من بيانات الجدول رقم (١) أن عينة الدراسة اشتملت على برنامجين يعرضان مرة كل أسبوع. برنامج التفاح الأخضر بواقع ١١ حلقة، وإجمالي 479.53 ق، وتوقف البرنامج يوم ١٣ / ٥ / ٢٠١٦ بسبب انتهاء الدورة البرمجية استعداداً لشهر رمضان المبارك. وبرنامج " عساك طيب " بواقع ١٠ حلقات، وإجمالي ٤٣٤.١١ دقيقة، ويرجع ذلك لتكرار بعض الأسابيع، ولخضوعه لمزيد من التطور في الشكل والعرض، وكانت آخر حلقاته الأحد ٢٩ / ٥ / ٢٠١٦.

متوسط زمن الحلقة بلغ ٤٣.٣٣ ق لبرنامج التفاح الأخضر، و ٤٣.٤١ ق لبرنامج عساك طيب. وبلغ إجمالي عدد الموضوعات في الحلقات ١٧٠ موضوع للتفاح الأخضر، و ١٤٦ لعساك طيب، وكان متوسط عدد الموضوعات في الحلقة الواحدة ١٥.٤٥ للتفاح الأخضر، و ١٤.٦٠ لبرنامج عساك طيب. أما متوسط زمن

الموضوع الواحد فكان دقيقتان وتسعة وأربعون ثانية، أما برنامج عسك طيب لقناة دبي فبلغ دقيقتان وأربعة وخمسون ثانية.

ترى الباحثة أن قلة عدد الأخبار في برنامج عسك طيب مقارنة ببرامج التفاح الأخضر يرجع لطول الموضوع في البرنامج حيث أن معظم الحوارات مع الأطباء عن موضوعات وقضايا الصحة كانت تتعدى الخمس دقائق

### أداة جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على صحيفة تحليل المضمون التي تعتبر من أكثر الأساليب البحثية المستخدمة لفهم طبيعة الرسائل الإعلامية، وتحليل المضمون أسلوب للبحث يهدف إلى الوصف الكمي الموضوعي المنظم للمحتوى الظاهري لمادة الاتصال<sup>(٤٩)</sup>.

حيث تضمنت الجوانب المختلفة التي تسعى الدراسة للتعرف عليها وفقاً لأهداف وفروض الدراسة واستخدمت الفقرة كوحدة للتحليل، ولتوفر صدق البيانات تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين<sup>(٥٠)</sup>، وفي ضوء توجيهاتهم تم التعديل في صياغة الفقرات للصحيفة وإضافة البعض الآخر وبالتالي تحقق الصدق الظاهري للبيانات، وللتأكد من ثبات البيانات استخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار على عينة قوامها ١٠% من إجمالي عينة الدراسة، وبحساب معامل الثبات بلغ ٠.٩٣ وهي نسبة جيدة تدل على وضوح الاستمارة وصلاحيتها للتحليل، كذلك هدف الثبات إلى التأكد من وجود درجة كبية من الاتساق بين الباحثين عند تطبيق الأداة على نفس فئات التحليل باستخدام وحدات التحليل المختلفة.

استمارة تحليل المضمون: تم تصميم استمارة تحليل المضمون لعينة البرامج الحوارية التلفزيونية السابق الإشارة إليها خلال فترة الدراسة ولقد تم تنفيذ مجموعة من الإجراءات حتى وصلت الاستمارة إلى شكلها النهائي واشتملت الاستمارة على فئات التحليل التالية:

أ- فئات ماذا قيل؟ وهو ما يتعلق بالمحتوى والمضمون الذي تقدمه البرامج الحوارية الخاصة بصحة المواطن، سواء بقناة MBC1، وقناة دبي الأولى وشملت:

١. فئة الموضوعات التي تناولتها البرامج الحوارية.

٢. فئة القضايا الصحية التي عرضت في البرامج.

ب- فئات كيف قيل؟ وهو ما يتعلق بالشكل الذي تم تقديم مجموعة القضايا به وأشتمل على:

١. فئة الأشكال والقوالب المستخدمة في تقديم البرامج.

٢. فئة مستوى اللهجة التي قدمت بها عينة برامج الصحة بالبرامج الحوارية.

٣. فئة عناصر الربط المستخدمة بين فقرات البرنامج الواحد.

#### ١٠. وحدة التحليل:

يسعى تحليل المضمون إلى وصف عناصر المضمون وصفاً كمياً، ولذا كان لا بد وأن يتم تقسيم المضمون إلى وحدات، ووحدة التحليل هي أصغر عنصر في تحليل المحتوى غير أنها تعد أكثر العناصر أهمية. وقد تم استخدام الموضوع الواحد كوحدة للتحليل<sup>(٥١)</sup>، ولذلك يتم حساب التكرارات العددية للموضوعات التي يتم تحليلها، كذلك يتم استخدام وحدة الدقيقة وتقسيماتها لقياس زمن الموضوع.

مواعيد البرنامج في القنوات الفضائية عينة الدراسة:

- قناة MBC، برنامج "التفاح الأخضر" \* برنامج أسبوعي، الساعة ١٠:٤٥ بتوقيت الإمارات العربية المتحدة. (وهو برنامج تقدمه هويدا أبو هيف يتعرض لعالم الصحة والغذاء فضلاً عن النصائح البيئية والحياتية التي يمكن تطبيقها في حياتنا اليومية، كل حلقة تتضمن مجموعة تقارير نتعرف من خلالها إلى العديد من النصائح البيئية، والصحية. يهتم التفاح الأخضر بتشجيع الجمهور للحصول على حياة صحية أفضل من خلال الجمع بين المعلومات الطبية والحياة الصحية، ويحتوي البرنامج على فقرات تعليمية تعزز علاقة الفرد ببيئته وتحثه على الاهتمام بها لتعكس إيجاباً على الصحة)
- قناة دبي الأولى، برنامج " عساك طيب " \* برنامج أسبوعي يذاع يوم الأحد الساعة ١٩:٠٠ بتوقيت الإمارات العربية المتحدة. ويعاد الإثنين ٣:٤٢ بتوقيت UAE (عساك طيب صحة وجمال، برنامج طبي جديد يستعرض فيه الدكتور حسن كلداري أهم وأحدث ما توصل اليه الطب داخل دولة الإمارات العربية المتحدة في مختلف المستشفيات وأهم الخدمات الطبية التي تقدم للمرضى والمراجعين، حيث يقدم الموضوعات ذات الصلة بالقضايا الصحية والطبية المختلفة، إلى جانب الاطلاع على أهم المستجدات الطبية التقنية والعلاجية كما يلقي الضوء على السياحة العلاجية والترويج للخدمات الطبية الجديدة

### الثاني عشر: النتائج العامة للدراسة:

تستعرض الباحثة في هذا الجزء نتائج الدراسات التحليلية للبرامج الحوارية عينة الدراسة وهما برنامج "التفاح الأخضر" على قناة MBC، وبرنامج "عساك طيب" على قناة دبي ويذاع في الساعة بتوقيت الإمارات على مدار ثلاثة شهور من ٢٠١٦/٣/١ - ٢٠١٦/٥/٣٠

## ٣. العلاقة بين نمط ملكية القنوات الفضائية وطول الموضوع في البرنامج:

## جدول رقم (٢)

يوضح متوسط طول الموضوع في البرنامجين عينة الدراسة

خلال الفترة من ٢٠١٦/٣/١ حتى ٢٠١٦/٥/٣٠

المجموع		قناة دبي		قناة MBC		العينة طول الموضوع
%	ك	%	ك	%	ك	
٣٣.٢٣	١٠٥	٢٠.٥٥	٣٠	٤٤.١٢	٧٥	معلومة أقل من دقيقة
٢٥.٩٥	٨٢	٢١.٩٢	٣٢	٢٩.٤١	٥٠	موضوع من دقيقة إلى أقل من ثلاث دقائق
١٨.٩٩	٦٠	٢٣.٩٧	٣٥	١٤.٧١	٢٥	موضوع من ثلاث إلى أقل من خمس دقائق
٢١.٨٤	٦٩	٣٣.٥٦	٤٩	١١.٧٦	٢٠	موضوع طويل من خمس دقائق فأكثر
١٠٠.٠٠	٣١٦	١٠٠.٠٠	١٤٦	١٠٠.٠٠	١٧٠	المجموع

أوضحت نتائج الجدول رقم (٢) زيادة معدل طول الموضوع أو القضية الصحية المعروضة خمس دقائق فأكثر في برنامج عساك طيب بدبي بالترتيب الأول بنسبة ٣٣.٥٦% مقارنة ببرنامج التفاح الأخضر، وكذلك حصل عساك طيب على الترتيب الأول في الموضوعات التي تتناول أكثر من ثلاث دقائق وأقل من خمسة، ويرجع ذلك للحديث عن الموضوعات ذات الصلة بالقضايا الصحية والطبية المختلفة إلى جانب الاطلاع على أهم المستجدات الطبية التقنية والعلاجية كما يلقي الضوء على السياحة العلاجية والترويج للخدمات الطبية الجديدة في دولة الإمارات.

أما برنامج التفاح الأخضر فاحتل المرتبة الأولى في معلومة أقل من دقيقة بنسبة ٤٤.١٢% ويرجع ذلك لاحتواء البرنامج على معلومات قصيرة في صحة الفرد

بدنيا وصحيا، ويرجع كذلك لتنوع المعلومات من صحة ورجيم ونصائح سريعة تعليمية تعزز علاقة الفرد ببيئته وتحثه على الاهتمام بها لتعكس إيجابا على الصحة. وأحتل المرتبة الأولى في الموضوعات من دقيقة إلى أقل من ثلاث دقائق بنسبة ٢٩.٤١% مقارنة ببرنامج عساك طيب في المرتبة الثانية بنسبة ٢١.٥٥%.

٤. الفروق بين البرامج الحوارية وفقاً لنوع الضيوف المشاركة في البرامج:

### جدول رقم (٣)

الفروق بين البرامج الحوارية وفقاً لنوع الضيوف المشاركة في البرامج عينة الدراسة

المجموع		عساك طيب		التفاح الأخضر		البرنامج نوع الضيوف المشاركة
%	ك	%	ك	%	ك	
56.59	٧٣	٤٢.٦٢	٢٦	٦٩.١٢	٤٧	ذكر
25.58	٣٣	١٩.٦٧	١٢	٣٠.٨٨	٢١	أنثى
17.83	٢٣	٣٧.٧٠	٢٣	٠	٠	الاثنتين معاً
100.00	١٢٩	١٠٠.٠٠٠	٦١	١٠٠.٠٠٠	٦٨	المجموع

أوضحت نتائج الجدول رقم (٣) تفوق الذكور من الضيوف المشاركة بنسبة ٦٩.١٢% في برنامج التفاح الأخضر مقابل ٤٢.٦٢% في برنامج عساك طيب وهذا يعكس اتجاهها ذكورياً في هذا البرنامج نحو استضافة ضيوفهم من الذكور، وربما يرجع لوجود فقرة رياضية وأخرى مطبخ صحي. وأيضاً تفوق برنامج التفاح الأخضر في نسبة الإناث ٣٠.٨٨% بينما في عساك طيب نسبة ١٩.٦٧%.

أما وجود الاثنتين معاً فانفرد به برنامج عساك طيب بقناة دبي بنسبة ٣٧.٧٠%. ويرجع ذلك لميول مقدم البرنامج لعرض موضوع صحي للمناقشة يشترك



فيه اثنين من الضيوف الأطباء لمناقشة الموضوع من كل زواياه في فقرة الحوار الطويل.

٥. العلاقة بين نمط ملكية القنوات الفضائية وفقاً لتخصصات الضيوف المشاركة:

#### جدول رقم (٤)

الفروق بين البرامج الحوارية وفقاً لتخصصات الضيوف المشاركة عينة الدراسة

المجموع		عساك طيب		التفاح الأخضر		البرنامج
%	ك	%	ك	%	ك	
56.64	٨١	٧٥.٥٨	٦٥	٢٨.٠٧	١٦	أطباء
13.99	٢٠	٥.٨١	٥	٢٦.٣٢	١٥	رياضيين
6.29	٩	-	٠	١٥.٧٩	٩	متخصص مطبخ
6.29	٩	٣.٤٩	٣	١٠.٥٣	٦	أخصائي تجميل
4.90	٧	٣.٤٩	٣	٧.٠٢	٤	أخصائي نفسي
11.89	١٧	١١.٦٣	١٠	١٢.٢٨	٧	استشاري اسرة ومجتمع
100.00	١٤٣	١٠٠.٠٠٠	٨٦	١٠٠.٠٠٠	٥٧	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (٤) إلى حصول الأطباء مقدمة تخصصات

الضيوف ببرنامج عساك طيب بقناة دبي عينة الدراسة بنسبة ٧٥.٥٨% مقابل ١٦ طبيب في التفاح الأخضر.

أما برنامج التفاح الأخضر بقناة MBC فاحتل الترتيب الأول في تخصصات الرياضة البدنية بنسبة ٢٦.٣٢%، وأخصائي مطبخ بنسبة ١٥.٧٩% وأخصائي تجميل ١٠.٥٣%. مقابل ٥.٨١% رياضي، و ٣.٤٩% تجميل. ويرجع ذلك لاشتمال التفاح الأخضر على فقرات متنوعة تضم الصحة والجمال والتغذية والحمية كل حلقة أما ببرنامج عساك طيب صحة وجمال أكثر ومقدمه طيب يميل إلى أحدث المستكشفات الطبية ويتعرض للرياضة في حلقة دون الأخرى.

٦. العلاقة بين نمط ملكية القنوات الفضائية وأسلوب تقديم القضايا في البرامج الحوارية:

### جدول رقم (5)

الفروق بين البرامج الحوارية وفقاً لأسلوب تقديم القضايا في البرامج عينة الدراسة

المجموع		عساك طيب		التفاح الأخضر		البرنامج أسلوب تقديم القضايا
%	ك	%	ك	%	ك	
11.39	٣٦	13.70	٢٠	9.41	١٦	تقرير
13.29	٤٢	13.70	٢٠	12.94	٢٢	حديث مباشر
12.66	٤٠	13.70	٢٠	11.76	٢٠	حوار
40.51	١٢٨	34.25	٥٠	45.88	٧٨	خبر قصير
15.19	٤٨	17.81	٢٦	12.94	٢٢	SMS
6.96	٢٢	6.85	١٠	7.06	١٢	أكثر من أسلوب
	٣١٦	100.00	١٤٦	100.00	١٧٠	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق (٥) احتل برنامج التفاح الأخضر بقناة MBC الترتيب الأول في الأخبار القصيرة بنسبة 45.88% وفقاً لأسلوب تقديم القضايا مقابل نسبة 34.25% ببرنامج عساك طيب ويرجع ذلك لتنوع فقرات التفاح لأخضر وفقرة الأخبار السريعة. مقارنة ببرنامج عساك طيب الذي يميل لفقرة محطة أخبار الصحة بالإمارات. أما أسلوب الجوار والحديث المباشر وأكثر من أسلوب فالنسب متقاربة في البرنامجين.

أما فقرة SMS فاحتل برنامج عساك طيب الترتيب الأول بنسبة 17.81% مقابل 12.94% التفاح الأخضر ويرجع ذلك لاحتواء برنامج عساك طيب على ثلاثة أسئلة طبية تقريباً مقدمة من الجمهور عبر SMS في كل حلقة لمدة عشر حلقات عينة الدراسة. أما بالنسبة لفقرة التقرير فاحتل برنامج عساك طيب الترتيب الأول بنسبة 13.70% مقابل 9.41% التفاح الأخضر ويرجع ذلك لاحتواء برنامج عساك طيب على تقريرين في الحلقة الواحدة، أما برنامج التفاح الأخضر فأحياناً يقدم تقريرين وأحياناً تقرير ويرجع ذلك لكثرة فقراته وتنوعها.

٧. العلاقة بين نمط الملكية والقضايا والموضوعات الصحية التي عالجتها البرامج الحوارية:

### جدول رقم (٦)

الفروق بين البرامج الحوارية وفقاً للقضايا والموضوعات الصحية التي عالجتها البرامج الحوارية

المجموع		قناة دبي الأولى		MBC		البرنامج
		عساك طيب		التفاح الأخضر		
%	ك	%	ك	%	ك	القضايا والموضوعات
0.63	٢	1.37	٢	0.00	٠	المراهقة
1.27	٤	2.05	٣	0.09	١	مرض التوحد عند الأطفال
1.90	٦	0.00	٠	3.53	٦	السرعات الحرارية
2.22	٧	1.37	٢	2.94	٥	أمراض الصيف المعوية
4.11	١٣	5.48	٨	2.94	٥	المعتقدات الخاطئة حول مرض السكري
0.32	١	0.68	١	0.00	٠	معنى الشيخوخة
1.27	٤	1.37	٢	1.18	٢	تجميل الأسنان
0.63	٢	1.37	٢	0.00	٠	كيفية التعامل مع حوادث الأسنان

المجموع		قناة دبي الأولى		MBC		البرنامج
		عساك طيب		التفاح الأخضر		
%	ك	%	ك	%	ك	القضايا والموضوعات
1.58	٥	١.٣٧	٢	١.٧٦	٣	عملية إزالة الشعر بالليزر
1.27	٤	١.٣٧	٢	١.١٨	٢	قلزات الأكباد-مشاكل السمنة عند الأطفال
1.27	٤	١.٣٧	٢	١.١٨	٢	مرض السرطان - التحديات ما بعد العلاج
12.03	٣٨	٦.٨٥	١٠	١٦.٤٧	٢٨	السلوكيات الخطأ
0.63	٢	٠.٠٠	٠	١.١٨	٢	الزواج (أفكار ومعتقدات وثقافات)
6.33	٢٠	١٣.٧٠	٢٠	٠.٠٠	٠	أحدث المستجدات العلمية
2.85	٩	٠.٠٠	٠	٥.٢٩	٩	المطبخ الصحي
3.80	١٢	٥.٤٨	٨	٢.٣٥	٤	شد الوجه بالليزر
3.48	١١	٤.١١	٦	٢.٩٤	٥	البوتكس
5.06	١٦	٢.٠٥	٣	٧.٦٥	١٣	الحمية الغذائية
1.27	٤	١.٣٧	٢	١.١٨	٢	الفشل الكلوي-حماية الكلى
0.95	٣	٢.٠٥	٣	٠.٠٠	٠	السياحة العلاجية
3.16	١٠	٥.٤٨	٨	١.١٨	٢	السلس البولي (التبول اللاإرادي)
0.63	٢	١.٣٧	٢	٠.٠٠	٠	التخطيط للتقاعد عند كبار السن
0.32	١	٠.٦٨	١	٠.٠٠	٠	صيدلية المنزل
1.58	٥	١.٣٧	٢	١.٧٦	٣	التسمم الغذائي
0.95	٣	٠.٦٨	١	١.١٨	٢	فيتامين دال
0.63	٢	٠.٦٨	١	٠.٥٩	١	علاج الجفاف لدى الأطفال
1.27	٤	٠.٠٠	٠	٢.٣٥	٤	مشروبات الطاقة وأضرارها
0.63	٢	٠.٠٠	٠	١.١٨	٢	الرضاعة الطبيعية - اضطرابات المزاج بعد الولادة
2.22	٧	٢.٧٤	٤	١.٧٦	٣	الغذاء الصحي للأطفال-المشاكل الهضمية للطفل وسوء التغذية
0.32	١	٠.٠٠	٠	٠.٥٩	١	التطعيم
1.27	٤	٠.٠٠	٠	٢.٣٥	٤	المنتجات وأضرار الشعر

المجموع		قناة دبي الأولى		MBC		البرنامج
		عساك طب		التفاح الأخضر		
%	ك	%	ك	%	ك	القضايا والموضوعات
1.27	٤	٢.٠٥	٣	٠.٥٩	١	رسم السعادة للناس
0.32	١	٠.٦٨	١	٠.٠٠	٠	الاستعداد لشهر رمضان (الصداع - عسر الهضم)
0.32	١	٠.٠٠	٠	٠.٥٩	١	الانطوائية والعلاقات الجنسية
0.32	١	٠.٠٠	٠	٠.٥٩	١	علاج دوالي الساقين
0.32	١	٠.٠٠	٠	٠.٥٩	١	الموت المفاجئ
27.22	٨٦	٢٨.٠٨	٤١	٢٦.٤٧	٤٥	نصائح صحية متنوعة
0.63	٢	٠.٦٨	١	٠.٥٩	١	التهاب المفاصل
0.32	١	٠.٠٠	٠	٠.٥٩	١	المسح المجهري لفشل الخصية عند الرجال
0.32	١	٠.٠٠	٠	٠.٥٩	١	المرأة الحامل وكيفية الحفاظ عليها
0.32	١	٠.٠٠	٠	٠.٥٩	١	علاج الغدد الدرقية
0.32	١	٠.٠٠	٠	٠.٥٩	١	إضرابات في حاسة التذوق
0.32	١	٠.٠٠	٠	٠.٥٩	١	متلازمة بيكا (الرغبة في تناول بعض المواد الغير مرغوبة في الأكل)
0.63	٢	٠.٦٨	١	٠.٥٩	١	مرض الربو عند الأطفال
0.32	١	٠.٠٠	٠	٠.٥٩	١	العلاج بالتبريد
1.27	٤	١.٣٧	٢	١.١٨	٢	الأمراض الجلدية وعلاج الشعر
100.00	٣١٦	١٠٠.٠٠	١٤٦	١٠٠.٠٠	١٧٠	المجموع

أوضحت نتيجة الجدول رقم (٦): طبيعة نمط ملكية القنوات الفضائية حيث أسفرت تلك النتائج عن اهتمام القنوات بالنصائح الصحية المتنوعة للمواطن وتقديمها بطرق متنوعة سواء نصيحة أو آخر مستجدات الصحة أو معلومات. جاء في الترتيب الأول من القضايا والموضوعات التي اهتمت بها قناة MBC عبر برنامج التفاح الأخضر "النصائح الصحية المتنوعة" بنسبة ٢٦.٤٧%، ومعالجة السلوكيات الخطأ في الترتيب

الثاني بنسبة ١٦.٤٧%، والحمية الغذائية بنسبة ٧.٦٥%، المطبخ الصحي بنسبة ٥.٢٩%، والسعرات الحرارية بنسبة ٣.٥٣%، وأمراض الصيف المعوية، والمعتقدات الخاطئة حول مرض السكري والبوتكس بنسب متساوية ٢.٩٤%، مشروبات الطاقة وأضرارها ٢.٣٥%، المنتجات وأضرار الشعر، وغيرها من الموضوعات ويرجع قلة النسب إلى احتواء البرنامج على أكثر من اثنين وأربعين موضوع متنوعا بين الصحة والرجيم وصفات ونصائح سريعة وتفاعل عبر شبكات التواصل.

أما بالنسبة للموضوعات التي أهتمت بها قناة دبي الأولى عبر برنامج عساك طيب فجاء الترتيب الأول للنصائح الصحية المتنوعة بنسبة ٢٨.٠٨%، و أحدث المستجدات العلمية في مجال الطب جاءت بنسبة ١٣.٧٠، ثم تلاها السلس البولي عند النساء، وشد الوجه بالليزر، والمعتقدات الخاطئة حول مرض السكري والبوتكس بنسب متساوية ٥.٤٨%، ثم البوتكس بنسبة ٤.١١%، ثم جاءت الموضوعات التالية بنسب متقاربة ومنها الغذاء الصحي للأطفال-المشاكل الهضمية للطفل وسوء التغذية، السياحة العلاجية ورسم السعادة للناس، وتجميل الأسنان وحماية الكلى والتخطيط للتقاعد عند كبار السن، والتسمم الغذائي. ولا يعني ذلك عدم اهتمام البرنامج بالقضايا السابق ذكرها ولكن معظم هذه القضايا تقدم موضوع أساسي في الحلقة على هيئة حوار وتعالج مرة واحدة داخل الحلقة بوقت يتجاوز العشر دقائق للوقوف على أهم وأحدث ما توصل اليه الطب داخل دولة الإمارات العربية المتحدة في مختلف المستشفيات وأهم الخدمات الطبية التي تقدم للمرضى والمراجعين، إلى جانب الاطلاع على أهم المستجدات الطبية التقنية والعلاجية كما يلقي الضوء على السياحة العلاجية والترويج للخدمات الطبية الجديدة.

٨. العلاقة بين نمط ملكية القنوات الفضائية مدى أهمية القضايا في البرامج عينة الدراسة:

### جدول رقم (٧)

#### الفروق بين البرامج الحوارية في مدى أهمية القضايا (٧)

المجموع		عسك طيب		التفاح الأخضر		البرنامج
%	ك	%	ك	%	ك	مدى أهمية القضايا الصحية
٦٩.٦٢	٢٢٠	٨٩.٠٤	١٣٠	٥٢.٩٤	٩٠	هامّة جداً
١٩.٣٠	٦١	١٠.٩٦	١٦	٢٦.٤٧	٤٥	متوسطة الأهمية
١١.٠٨	٣٥	٠	٠	٢٠.٥٩	٣٥	عادية
١٠٠.٠٠	٣١٦	١٠٠.٠٠	١٤٦	١٠٠.٠٠	١٧٠	المجموع

أوضحت بيانات الجدول السابق (٧) أن معظم القضايا والموضوعات الصحية في برنامج عسك طيب حصلت على الترتيب الأول في أهميتها بنسبة ٨٩.٠٤% مقابل برنامج التفاح الأخضر بنسبة ٥٢.٩٤%. ولا يرجع ذلك لملكية القنوات من وجهة نظر الباحثة ولكن لأن برنامج عسك طيب طبي أكثر منه صحة عامة، على عكس برنامج التفاح الأخضر فهو متنوع طبي وصحة عامة ورياضة وغذاء صحي وغير ذلك.

أما برنامج التفاح الأخضر فحصل على الترتيب الأول في كونه متوسط الأهمية بنسبة ٢٦.٤٧%، مقارنةً ببرنامج عسك طيب في المركز الثاني بنسبة ١٠.٩٦%. وربما يرجع ذلك لوجود فقرات عديدة في برنامج التفاح الأخضر تهتم بعض الجمهور دون الآخر لأنها متعلقة بالجمال والرشاقة والرياضة والمطبخ الصحي على عكس برنامج عسك طيب فهو طبي أكثر. أما بخصوص الموضوعات العادية فتمثلت بنسبة ٢٠.٥٩% في برنامج التفاح الأخضر وهي فقرات السياحة وقضاء

العطلة الصيفية في أماكن خلابة وبعض الرياضات المائية المختلفة التي قد تهتم بعض الجمهور دون الآخر.

٩. العلاقة بين نمط ملكية القنوات الفضائية اللغوية المستخدمة في البرامج عينة الدراسة:

### جدول رقم (٨)

الفروق بين البرامج الحوارية في اللغة المستخدمة في البرامج الحوارية

المجموع		عساك طيب		التفاح الأخضر		البرنامج
%	ك	%	ك	%	ك	
-	٠	-	٠	-	٠	اللغة المستخدمة
-	٠	-	٠	-	٠	الفصحى
٣٤.٨١	١١٠	٤١.١٠	٦٠	٢٩.٤١	٥٠	الفصيحة (فصحى العصر)
١٢.٩٣	١٠٤	٣٤.٩٣	٥١	٣١.١٨	٥٣	عامية المثقفين
٤٩.٩	٣٠	-	٠	١٧.٦٥	٣٠	العامية
٢٢.٧٨	٧٢	٢٣.٩٧	٣٥	٢١.٧٦	٣٧	مصطلحات أجنبية
١٠٠.٠٠	٣١٦	١٠٠.٠٠	١٤٦	١٠٠.٠٠	١٧٠	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق (٨) إلى أن "عامية المثقفين" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٣١.٤١%، في برنامج التفاح الأخضر، تليها اللغة الفصيحة أو ما تسمى "بفصحى العصر" جاءت في المرتبة الثانية بنسبة ٢٩.٤١%. ثم المصطلحات الأجنبية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢١.٧٦%. أما في برنامج عساك طيب جاءت اللغة الفصيحة أو ما تسمى "بفصحى العصر" في المرتبة الأولى بنسبة ٤١.١٠%، تليها "عامية المثقفين" بنسبة ٣٤.٩٣%، ثم المصطلحات الأجنبية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٣.٩٧%. ونلاحظ من بيانات الجدول أن اللغة الفصيحة أو ما تسمى "بفصحى العصر" كانت الغالبة في البرامج محل الدراسة، حيث جاءت في



المرتبة الأولى بنسبة ٣٤.٨١%. تليها عامية المثقفين في المرتبة الثانية بنسبة ٣٢.٨١%، ثم تليها المصطلحات الأجنبية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢.٧٨%. وتشير هذه النتيجة إلى التزام البرامج الحوارية بقدر كبير باللغة الفصيحة أو ما تسمى "بفصحى العصر".

١٠. العلاقة بين نمط ملكية القنوات الفضائية مدى مشاركة الجمهور الخارجي في البرامج:

### جدول رقم (٩)

الفروق بين البرامج الحوارية في مدى مشاركة الجمهور الخارجي في البرامج الحوارية

المجموع		عساك طيب		التفاح الأخضر		البرنامج
%	ك	%	ك	%	ك	
٤٣.٣٥	١٣٧	٢٥.٣٤	٣٧	٥٨.٨٢	١٠٠	يشترك
٥٦.٦٥	١٧٩	٧٤.٦٦	١٠٩	٤١.١٨	٧٠	لا يشترك
١٠٠.٠٠	٣١٦	١٠٠.٠٠	١٤٦	١٠٠.٠٠	١٧٠	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق (٩) إلى ارتفاع نسبة مشاركة الجمهور الخارجي في برنامج التفاح الأخضر عينة الدراسة في الترتيب الأول بنسبة ٥٨,٨٢%، مقارنة ببرنامج عساك طيب في الترتيب الثاني بنسبة ٢٥.٣٤%. في حين جاءت نسبة عدم مشاركة الجمهور في برنامج عساك طيب بنسبة ٧٤.٩٩% في المرتبة الأولى، وجاء برنامج التفاح الأخضر في المرتبة الثانية في عدم المشاركة بنسبة ٤١.١٨%. ويلاحظ ارتفاع نسبة عدم مشاركة في حلقات البرامج عينة الدراسة هي الصبغة الغالبة على البرامج الحوارية. وترى الباحثة أن على البرامج أن تسعى على الحفاظ على مشاركة الجمهور لمعرفة احتياجاتهم ومتطلباتهم الصحية للوصول لتنمية صحة مستدامة.

١١. العلاقة بين نمط ملكية القنوات الفضائية أساليب مشاركة الجمهور في البرامج:

### جدول رقم (١٠)

الفروق بين البرامج الحوارية في أساليب مشاركة الجمهور في البرامج الحوارية

المجموع		عساك طيب		التفاح الأخضر		البرنامج
%	ك	%	ك	%	ك	أساليب مشاركة الجمهور
-	٠	٠.٠٠	0	-	٠	اتصالات هاتفية
٥٤.٦٦	٨٨	٤٠.٠٠	20	61.26	68	لقاءات خارج الأستوديو
-	٠	٠.٠٠	0	-	٠	لقاءات داخل الأستوديو
٣٨.٥١	٦٢	٦٠.٠٠	30	28.83	32	SMS
٦.٨٣	١١	٠.٠٠	٠	9.91	11	Email
١٠٠.٠٠	١٦١	١٠٠.٠٠	50	100.00	111	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن "لقاءات خارج الأستوديو" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٦١.٢٦% في أساليب مشاركة الجمهور في برنامج التفاح الأخضر، وفي المرتبة الثانية في برنامج "عساك طيب" بنسبة ٤٠%. وجاءت رسائل SMS في المرتبة الأولى لبرنامج عساك طيب بنسبة ٦٠% أما برنامج التفاح الأخضر فجاء في المرتبة الثانية بنسبة ٢٨.٨٣%. أما Email فكان من نصيب التفاح الأخضر بنسبة ٩.٩١% منفرداً. ويلاحظ أن "لقاءات خارج الأستوديو" هي أقرب الوسائل للمشاركة في البرامج الحوارية عينة الدراسة من جانب الجمهور بنسبة ٥٤.٦٦%، يليها SMS بنسبة ٣٨.٥١% وذلك لترح وجهة نظره أو طرح تساؤلات.

١٢. العلاقة بين نمط ملكية القنوات الفضائية وأشكال تحرير فقرات البرامج عينة الدراسة:

جدول رقم (١١)

الفروق بين البرامج الحوارية في أشكال تحرير فقرات البرامج

المجموع		عساك طيب		التفاح الأخضر		البرنامج
%	ك	%	ك	%	ك	شكل تحرير الفقرة
16.77	٥٣	13.70	٢٠	19.41	٣٣	تقرير
20.25	٦٤	13.70	٢٠	25.88	٤٤	حديث مباشر
19.62	٦٢	27.40	٤٠	12.94	٢٢	حوار
20.89	٦٦	17.81	٢٦	23.53	٤٠	خبر
15.51	٤٩	20.55	٣٠	11.18	١٩	SMS
6.96	٢٢	6.85	١٠	7.06	١٢	أكثر من أسلوب
100.00	٣١٦	100.00	١٤٦	100.00	١٧٠	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق (١١) إلى أن "الحوار" جاء في المرتبة الأولى لأشكال التحرير في برنامج عساك طيب بنسبة ٢٧.٤٠%، ثم SMS في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠.٥٥%، أما الخبر جاء بالمرتبة الثالثة بنسبة ١٧.٨١% أما التقرير والحديث المباشر جاء في المرتبة الرابعة بنسبة ١٣.٧٠%، وجاء "الحديث المباشر" في برنامج التفاح الأخضر في المرتبة الأولى بنسبة ٢٥.٨٨% يليه الخبر في المرتبة الثانية بنسبة ٢٣.٥٤% ثم التقرير في المرتبة الثالثة بنسبة ١٩.٤١%. ويلاحظ أن هناك نسب متقاربة بين أشكال تحرير فقرات البرامج عينة الدراسة منها "الخبر" و "الحديث المباشر" و "الحوار"، ويليها التقرير، مما يؤكد أنه لا يوجد فرق في نمط

الملكية للقنوات بخصوص أشكال التحرير وربما يرجع ذلك لأن التنمية الصحية المستدامة لا تخضع لسياسات ملكية.

١٣. العلاقة بين نمط ملكية القنوات الفضائية في مصادر الحصول على المعلومات:

### جدول رقم (١٢)

الفروق بين البرامج الحوارية في مصادر الحصول على المعلومات

المجموع		عساك طيب"		التفاح الأخضر"		البرنامج
%	ك	%	ك	%	ك	المصادر
42.72	١٣٥	37.67	٥٥	47.06	٨٠	المذيع
10.44	٣٣	10.96	١٦	10.00	١٧	الجمهور المتخصص
34.81	١١٠	47.95	٧٠	23.53	٤٠	ضيوف البرنامج
12.03	٣٨	3.42	٥	19.41	٣٣	الجمهور العام
100.00	٣١٦	100.00	١٤٦	100.00	١٧٠	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق (١٢) إلى أن " ضيوف البرنامج" جاءت في المرتبة الأولى لمصادر الحصول على المعلومات في برنامج عساك طيب بقناة دبي الأولى بنسبة ٤٧.٩٥%، وجاء المذيع في المرتبة الثانية بنسبة ٣٧.٦٧%، ثم الجمهور المتخصص في المرتبة الثالثة، وتشير هذه النتيجة إلى أن الضيوف جاءوا بالطبع في المقدمة لأنهم الطرف الأساسي في البرنامج لتوصيل المعلومات الطبية للجمهور. أما في برنامج التفاح الأخضر فجاء " المذيع" في المرتبة الأولى بنسبة ٤٧.٠٦%، ثم يليها ضيوف البرنامج في المرتبة الثانية بنسبة ٢٣.٥٣%، ثم الجمهور العام في المرتبة الثالثة بنسبة ١٩.٤١%. وتشير هذه النتيجة إلى أن

المذيع جاء بالطبع في المقدمة لأنه الطرف الأساسي في برنامج التفاح الأخضر في توصيل النصائح البيئية والحياتية التي يمكن تطبيقها في حياتنا اليومية.

١٤. العلاقة بين نمط ملكية القنوات الفضائية والشخصيات المحورية في البرامج:

### جدول رقم (١٣)

يوضح العلاقة بين نمط الملكية والشخصيات المحورية في البرامج عينة الدراسة

المجموع		عساك طيب		التفاح الأخضر		البرنامج
%	ك	%	ك	%	ك	الشخصيات المحورية
42.72	١٣٥	37.67	٥٥	47.06	٨٠	المذيع
10.44	٣٣	10.96	١٦	10.00	١٧	الجمهور المتخصص
25.63	٨١	44.52	٦٥	9.41	١٦	أطباء
6.33	٢٠	3.42	٥	8.82	١٥	رياضيين
2.85	٩	-	٠	5.29	٩	متخصص مطبخ
12.03	٣٨	3.42	٥	19.41	٣٣	الجمهور العادي
100.00	٣١٦	100.00	١٤٦	100.00	١٧٠	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق (١٣) إلى أن "الأطباء" جاءت في المرتبة الأولى كشخصية محورية في برنامج عساك طيب بقناة دبي الأولى بنسبة 44.52%، وجاء المذيع في المرتبة الثانية بنسبة 37.67%، ثم الجمهور المتخصص في المرتبة الثالثة بنسبة 10.96%، وتشير هذه النتيجة إلى أن الأطباء جاءوا بالطبع في المقدمة للشخصيات المحورية والطرف الأساسي في البرنامج لتوصيل المعلومات الطبية للجمهور. أما في برنامج التفاح الأخضر فجاء "المذيع" في المرتبة الأولى بنسبة 47.06%، ثم يليها الجمهور العام في المرتبة الثانية بنسبة 19.41%، ثم الجمهور المتخصص، والأطباء، والرياضيين في المرتبة الثالثة بنسبة بنسب متقاربة. وتشير

هذه النتيجة إلى أن المذيع جاء بالطبع في المقدمة لأنه الطرف الأساسي والمحوري في برنامج التفاح الأخضر.

### خلاصة النتائج:

١. متوسط طول الخبرجات الفقرة الطويلة خمسدقائقاً أكثر في برنامج عساك طيب بدبي بالترتيب الأول بنسبة ٣٣.٥٦%، وكذلك حصل عساك طيب على الترتيب الأول في الموضوعات التي تتناول أكثر من ثلاث دقائق وأقل من خمسة، ويرجع ذلك للحديث عن الموضوعات ذات الصلة بالقضايا الصحية والطبية المختلفة. بينما احتل برنامج التفاح الأخضر المرتبة الأولى في معلومة أقل من دقيقة بنسبة ٤٤.١٢% ويرجع ذلك لاحتواء أعلى معلومات قصيرة في صحة الفرد بدنياً وصحياً، واحتل المرتبة الأولى في الموضوعات من دقيقة إلى أقل من ثلاث دقائق بنسبة ٢٩.٤١%.
٢. بخصوص نوع الضيوف المشاركة تفوق الذكور من الضيوف المشاركة بنسبة ٦٩.١٢% في برنامج التفاح الأخضر وهذا يعكس اتجاهها ذكورياً في هذا البرنامج نحو استضافة ضيوفهم من الذكور، وربما يرجع لوجود فقرة رياضية وأخرى مطبخ صحي. أما وجود الاثنتين معا فانفرد به برنامج عساك طيب بقناة دبي بنسبة ٣٧.٧٠%. ويرجع ذلك لميول مقدم البرنامج لعرض موضوع صحي للمناقشة يشترك فيه اثنتين من الضيوف الأطباء لمناقشة الموضوع من كل زواياه في فقرة الحوار الطويل.
٣. بخصوص تخصصات الضيوف المشاركة: تشير البيانات حصول الأطباء في مقدمة تخصصات الضيوف ببرنامج عساك طيب بقناة دبي عينة الدراسة بنسبة ٧٥.٥٨% مقابل ١٦ طبيب في التفاح الأخضر. ويرجع ذلك لاشتغال التفاح الأخضر على فقرات متنوعة تضم الصحة والجمال والتغذية والحماية

- كل حلقة أما ببرنامج عساك طيب صحة وجمال أكثر ومقدمه طيب يميل إلى أحدث المستكشفات الطبية ويتعرض للرياضة في حلقة دون الأخرى.
٤. أساليب معالجة القضايا والموضوعات داخل البرامج: احتل برنامج التفاح الأخضر بقناة MBC الترتيب الأول في الأخبار القصيرة بنسبة 45.88% وفقا لأسلوب تقديم القضايا مقابل نسبة 34.25% ببرنامج عساك طيب ويرجع ذلك لتنوع فقرات التفاح لأخضر وفقرة الأخبار السريعة. مقارنة ببرنامج عساك طيب الذي يميل لفقرة محطة أخبار الصحة بالإمارات. أما أسلوب الحوار والحديث المباشر وأكثر من أسلوب فالنسب متقاربة في البرنامجين. أما بالنسبة لفقرة التقرير فاحتل برنامج عساك طيب الترتيب الأول بنسبة 13.70% مقابل 9.41% التفاح الأخضر.
٥. أما نوع القضايا والموضوعات داخل البرامج: حيث أسفرت تلك النتائج عن اهتمام القنوات بالنصائح الصحية المتنوعة للمواطن وتقديمها بطرق متنوعة سواء نصيحة أو آخر مستجدات الصحة أو معلومات. جاء في الترتيب الأول من القضايا والموضوعات التي اهتمت بها قناة MBC عبر برنامج التفاح الأخضر في فقرة "النصائح الصحية المتنوعة" بنسبة 26.47%، ومعالجة السلوكيات الخطأ في الترتيب الثاني بنسبة 16.47%، والحمية الغذائية بنسبة 7.65%، المطبخ الصحي بنسبة 5.29%، ويرجع قلة النسب إلى احتواء البرنامج على أكثر من اثنين وأربعين موضوع متنوعا بين الصحة والرجيم وصفات ونصائح سريعة وتفاعل عبر شبكات التواصل. أما بالنسبة للموضوعات التي اهتمت بها قناة دبي الأولى عبر برنامج عساك طيب فجاء الترتيب الأول للنصائح الصحية المتنوعة بنسبة 28.08%، و أحدث المستجدات العلمية في مجال الطب جاءت بنسبة 13.70%، ثم الغذاء الصحي للأطفال-المشاكل الهضمية للطفل وسوء التغذية، السياحة العلاجية ورسم السعادة للناس، ولا يعني ذلك عدم اهتمام البرنامج بالقضايا السابق

ذكرها ولكن معظم هذه القضايا تقدم موضوع أساسي في الحلقة على هيئة حوار وتعالج مرة واحدة داخل الحلقة بوقت يتجاوز العشر دقائق للوقوف على أهم وأحدث ما توصل اليه الطب داخل دولة الإمارات العربية إلى جانب الاطلاع على أهم المستجدات الطبية التقنية والعلاجية والسياحة العلاجية والترويج للخدمات الطبية الجديدة.

٦. أما نمط ملكية ومدى أهمية القضايا في البرامج: فإن معظم القضايا والموضوعات الصحية في برنامج عسك طيب حصلت على الترتيب الأول في أهميتها بنسبة ٨٩.٠٤% مقابل برنامج التفاح الأخضر بنسبة ٥٢.٩٤%. ولا يرجع ذلك لملكية القنوات من وجهة نظر الباحثة ولكن لأن برنامج عسك طيب طبي أكثر منه صحة عامة، على عكس برنامج التفاح الأخضر فهو متنوع طبي وصحة عامة ورياضة وغذاء صحي وغير ذلك.

٧. أما بخصوص اللغة نلاحظ أن اللغة الفصيحة أو ما تسمى " بفصحى العصر" كانت الغالبة في البرامج محل الدراسة، حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٣٤.٨١%. تليها عامية المثقفين في المرتبة الثانية بنسبة ٣٢.٨١%، وتشير هذه النتيجة إلى التزام البرامج الحوارية بقدر كبير باللغة الفصيحة أو ما تسمى " بفصحى العصر".

٨. بخصوص مشاركة الجمهور الخارجي: يلاحظ ارتفاع نسبة عدم مشاركة في حلقات البرامج عينة الدراسة هي الصبغة الغالبة على البرامج الحوارية. وترى الباحثة أن على البرامج أن تسعى على الحفاظ على مشاركة الجمهور لمعرفة احتياجاتهم ومتطلباتهم الصحية للوصول لتنمية صحة مستدامة.

٩. بخصوص نوع مشاركة الجمهور: ويلاحظ أن "لقاءات خارج الاستوديو" هي أقرب الوسائل للمشاركة في البرامج الحوارية عينة الدراسة من جانب الجمهور بنسبة ٥٤.٦٦%، ويلبها SMS بنسبة ٣٨.٥١% وذلك لطرح وجهة نظره أو طرح تساؤلات.



١٠. بخصوص القوالب الفنية التي استخدمتها البرامج الحوارية عينة الدراسة: جاء "الحوار" في المرتبة الأولى لأشكال التحرير في برنامج عساك طيب بنسبة ٢٧.٤٠%، وجاء "الحديث المباشر" في برنامج التفاح الأخضر في المرتبة الأولى بنسبة ٢٥.٨٨% يليه الخبر في المرتبة الثانية بنسبة ٢٣.٥٤% ثم التقرير. ويلاحظ أن هناك نسب متقاربة بين أشكال تحرير فقرات البرامج عينة الدراسة منها الخبر والحديث المباشر والحوار، ويليها التقرير، مما يؤكد أنه لا يوجد فرق في نمط الملكية للقنوات بخصوص أشكال التحرير وربما يرجع ذلك لأن التنمية الصحية المستدامة لا تخضع لسياسات ملكية.

١١. أما عن أهم الشخصيات المحورية في البرامج عينة الدراسة جاء "الأطباء" في المرتبة الأولى كشخصية محورية في برنامج عساك طيب بقناة دبي الأولى بنسبة 44.52%، وتشير هذه النتيجة إلى اعتبار الأطباء الطرف الأساسي في البرنامج لتوصيل المعلومات الطبية للجمهور. أما في برنامج التفاح الأخضر فجاء "المذيع" في المرتبة الأولى بنسبة 47.06%، وتشير هذه النتيجة إلى أن المذيع هو الشخصية المحورية في برنامج التفاح الأخضر.

التوصيات:

١. تعزيز قدرة الأنظمة الصحية على توفير الخدمات الصحية الأساسية للجميع على أسس الكفاءة وسهولة المنال ويسر التكلفة للوقاية من الأمراض ومكافحتها ومعالجتها، بما يتماشى مع حقوق الإنسان والحريات الأساسية ويتفق مع القوانين المحلية والقيم الثقافية والدينية.
٢. إطلاق مبادرات دولية لبناء القدرات، تساعد في تقييم الروابط الصحية والبيئية. وتستفيد من المعارف المكتسبة من أجل تهيئة استجابات أكثر فعالية إزاء الأخطار البيئية التي تهدد صحة الإنسان.
٣. توجيه الجهود البحثية نحو القضايا الصحية ذات الأولوية، خاصة القضايا التي تمس الفئات السكانية الضعيفة والمعرضة للإصابة بالأمراض.
٤. يجب على القنوات الفضائية الحكومية والخاصة زيادة الاهتمام بالبرامج الصحية، وأن تعلم أن الرسالة موجّهة في المقام الأول للجمهور العربي، ولذا يجب أن تراعي ذلك في تغطيتها لل فقرات الصحية. لأن الجمهور المستهدف الخارجي ليس هو نفس الجمهور المستهدف الداخلي لكل منها خصائص واحتياجات.
٥. يجب دراسة الجمهور المستهدف ومعرفة اهتماماته وتقديم البرامج الصحية وفقاً لهذه الاهتمامات. مع ضرورة التنوع في البرامج الصحية والتركيز على الجمهور. حيث أشارت النتائج بعدم مشاركة الجمهور في برنامج "عساك طيب" عينة الدراسة.

## المراجع والمصادر

١. أشرف جلال، العلاقة بين ملكية وسائل الإعلام وطبيعة الحرية في القنوات المصرية الحكومية والخاصة: دراسة مقارنة لبرامج الراي في القناتين الأولى والثانية مقارنة بدريم والمحور، المؤتمر العلمي الحادي عشر بكلية الإعلام بعنوان " مستقبل وسائل الإعلام العربية في الفترة من ٣-٥ مايو ٢٠٠٥، ص ١١.
٢. تقرير منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠١، الصحة والتنمية المستدامة، جنيف، ص ١١.
٣. <http://www.dcn.ae/dubaitv/>
٤. <http://www.mbc.net/ar/corporate/about-us.html>
٥. Pulina, Perkins, "An Analysis of the effects of watching television talk show In relation to verbal aggression. (U.S.A: central Missouri University, 1999). en: Dissertation Abstract International Vol. 38 N. 2
٦. Richard E. Pettry & John T. Cacioppo (1996) " Attitudes and persuasion: Classic and Contemporary Approaches" (Colorado: West-View Press), P.56.
٧. الشهبواني، علي بن ظافر (٢٠٠٢)، اتجاهات طلاب جامعة الملك سعود نحو البرامج الحوارية المباشرة بالقنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة. (المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود، كلية الآداب).
٨. جيلان محمود عبد الرازق، "أساليب تغطية القضايا في برامج الرأي المذاعة على الهواء Talk shows في القنوات الفضائية العربية". رسالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤).
٩. اتحاد الإذاعة والتلفزيون ج.م.ع. البرامج الحوارية (البث المباشر) في التلفزيون المصري، ٢٠٠٤.
١٠. أميرة سمير طه، دور القنوات التلفزيونية المصرية الحكومية والخاصة في إدراك أفراد المجتمع المصري لمناخ حرية الرأي وتأثير ذلك على مشاركتهم السياسية، رسالة دكتوراه، (القاهرة: قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٥).
١١. مصطفى عبد الوهاب، النشرة الاخبارية في القنوات الفضائية العربية الحكومية والخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٥).
١٢. إيمان عز الدين محمد: "دور البرامج الحوارية وإعلانات التوعية بالتلفزيون المصري في ترتيب أولويات قضايا الطفولة لدى الرأي العام" رسالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥).

١٣. علاء محمد عبد المعاطي، تأثير نمط الملكية في القنوات التلفزيونية الفضائية الإخبارية العربية على وظيفتها السياسية: دراسة تحليلية مقارنة، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة من ١٢-١٣ أبريل، ٢٠٠٦،
١٤. يوسف، ريهام سامي حسين، دور البرامج الحوارية في القنوات الحكومية والخاصة في ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري "رسالة ماجستير. (القاهرة: قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الاعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٨).
١٥. آمال حسن الغزوي، "المسئولية الاجتماعية للبرامج الحوارية التلفزيونية في تناول الاداء الحكومي: دراسة تحليلية، كلية الاعلام: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد التاسع- العدد الثالث-يناير-يوليو ٢٠٠٩.
١٦. راضي رشيد، وإيثار طارق، البرامج الحوارية ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام من وجهة نظر طلبة الإعلام (برنامج ولكم القرار نموذجاً)، الجامعة العراقية: مجلة كلية التربية الأساسية، العدد الثالث والسبعين، ٢٠١٢، ص ٥١١.
١٧. السيد عبد الرحمن، تتناول العلاقة بين ملكية وسائل الإعلام ومعالجتها لقضايا التحول الديمقراطي وصنع القرار السياسي، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٥.
١٨. ميرفت محمد كامل مرسى، تأثير وسائل الإعلام على تنمية الوعي الصحي في مصر دراسة تجريبية على قرية مصرية، رسالة ماجستير، (القاهرة: قسم العلاقات العامة والإعلان كلية الأعلام جامعة القاهرة، ١٩٨٦)
١٩. الهام الدسوقي أحمد سلطان، البرامج الصحية في الراديو والـ T.V وتبين الممارسات الصحية السليمة في الريف المصري، رسالة دكتوراه، (القاهرة: قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٥)
٢٠. هاني عبد المحسن محمد جعفر، توظيف التلفزيون في نشر الوعي الصحي بين الأطفال، رسالة دكتوراه، (القاهرة: قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٨)
٢١. دراسة عدنان حسن محمود، دور القنوات التلفزيونية الاقليمية في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية في مصر، رسالة دكتوراه (جامعة القاهرة: قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، ٢٠٠٣).
٢٢. وسام محمد أحمد نصر، دور حملات التوعية في الراديو والتلفزيون في التنقيف الصحي للمرأة المصرية، رسالة دكتوراه، (القاهرة: قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٦)
٢٣. بومعروف إلياس، عماري عمار، من أجل تنمية مستدامة في الجزائر، مجلة الباحث، عدد ٧/ ٢٠٠٩-٢٠١٠. ص ٢٧.

٢٤. لامية حمایزیه، عبود زرقین، التنمية الصحية المستدامة ونتائجها على المورد البشري: دراسة مقارنة الجزائر وتونس والمغرب، مجلة رؤى اقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، ال عدد ٩ ديسمبر ٢٠١٥.
٢٥. بومعرف إلیاس، عماري عمار، من أجل تنمية مستدامة في الجزائر، مجلة الباحث، عدد ٧ / ٢٠٠٩-٢٠١٠ ص ٢٧.
٢٦. المسلمي، إبراهيم عبد الله الإعلام والمجتمع، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٧، ص ٧٥.
٢٧. Schramm.W. *Mass Media and National Development* Stanford, California, Stanford university press 1964, p.9.
٢٨. Gelinier., o, Simon., F-X.,Billard., J-P,Muler.,J-L, *Development durable: pour une entreprise competitive et responsable*, ed, Paris 2005,p.21
٢٩. أسامة عبد الرحمن، تنمية التخلف وإدارة التنمية الطبعة الأولى، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٧، ص ١٦.
٣٠. لامية حمایزیه، عبود زرقین، التنمية الصحية المستدامة ونتائجها على المورد البشري: دراسة مقارنة الجزائر وتونس والمغرب، مرجع سابق، ٢٠١٥، ص ٢٥٥.
٣١. باتر محمد على وردم، العالم ليس للبيع: مخاطر العولمة على التنمية المستدامة، الأردن: عمان، دار الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص ١٨٩.
٣٢. نواز عبد الرحمن، التنمية المستدامة الإطار العام والتطبيقات: دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجاً، ط١، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٩، ص ٢٧.
٣٣. تقرير منظمة الصحة العالمي، ٢٠٠١، ص ١١.
٣٤. تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية، ١٩٩٢، ريو دي جانيرو، ص ٤٦.
٣٥. كاظم الشيب، معوقات التنمية الصحية، صحيفة العكاظ، العدد ٢٢٠٢، الخميس ٢٨ يونيو، ٢٠٠٧، ص ٨.
٣٦. لامية حمایزیه، عبود زرقین، ٢٠١٥، مرجع سابق، ص ٢٥٧.
٣٧. كامل مهنا، الرعاية الصحية الأولية: المؤتمر الوطني الأول تجمع للهيئات الأهلية في لبنان، قصر الانيسكو، ديسمبر ١٩٩٩، ص ٦.
٣٨. حسن، راضي رشيد، خليل، إيثار طارق البرامج الحوارية ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام من وجهة نظر طلبة الإعلام (برنامج ولكم القرار نموذجاً) مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة العراقية، كلية الإعلام: العدد الثالث والسبعين، ٢٠١٢، ص ٥١١.
٣٩. سعد لبيب، دراسات في الفنون الإذاعية، (بغداد: مطبعة الأديب البغدادية، ١٩٧٣) ص ١٥٩.

٤٠. عبد العزيز الغنم، مدخل في علم الصحافة: الصحافة اليومية، ط٢، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٧) ص ١٤٧
٤١. هنري كاسير، ١٩٨٥، التعليم عن طريق الإذاعة والتلفزيون، ترجمة سلام حمادة (القاهرة: مؤسسة سجل العرب، ١٩٨٥) ص ١٦١.
٤٢. الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، (بيروت، دار الكتاب المصري، ١٩٧٩)، ص ١٩١
٤٣. طه عبد الفتاح، الحوار في القصة والمسرحية والإذاعة والتلفزيون، (القاهرة، مكتبة الشباب، ١٩٧٥)، ص ٩.
٤٤. أسامة عبد الرحمن، ١٩٩٧، مرجع سابق، ص ١٧.
٤٥. لامية حمايزية، عبود زرقين، ٢٠١٥، مرجع سابق، ص ٢٥٧.
٤٦. علاء محمد عبد المعاطي، ٢٠٠٦، مرجع سابق، ص ١٧
٤٧. العلي، فوزية عبد الله، دور القائم بالاتصال في تبني البرامج الحوارية التلفزيونية لمسئوليتها تجاه المجتمع في دولة الإمارات: دراسة ميدانية - في المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر الإعلام بين الحرية والمسئولية. الجزء الثالث: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يوليو ٢٠٠٨.
٤٨. حسين، سمير محمد، بحوث الإعلام: دراسات في مناهج البحث العلمي، ط٤، القاهرة: عالم الكتاب، ٢٠٠٦ ص ١٤٧.
٤٩. سامي الشريف، الفضائيات العربية: رؤية نقدية، (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٤، ص ٧٨.
٥٠. المحكمون: شارك في تحكيم صحيفة الاستقصاء والحكم على مدى صلاحيتها لتحقيق الأهداف كل من
- د. خالد خلف أستاذ العلاقات العامة بكلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.
  - د. مريم العجمي، أستاذة الإعلام المساعد بكلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.
  - د. نصر الدين عبد القادر، أستاذة الإعلام المساعد بكلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية بجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.
٥١. هويدا مصطفى، تناول الإخباري للقضايا والشؤون العربية في التلفزيون المصري: دراسة تطبيقية على أزمة الخليج رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٧.